الإساءة للأطفال المقيمون بدور الرعاية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/ صفاء على رفاعى
مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم الاجتماعية
كلية التربية – جامعة الاسكندرية

يناير ٢٠١٦

الإساءة للأطفال المقيمون بدور الرعاية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/ صفاء على رفاعى

مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم الاجتماعية

كلية التربية – جامعة الاسكندرية

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لشخصية الطفل وتوافقه النفسي ، لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد لكونها مرحلة تكوين واعداد تتشكل فيه العادات والاتجاهات وتنمو الاستعدادات والقدرات ويتحدد فيها مسار الطفل الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي طبقا لما توفره البيئة المحيطة به.

وتؤدى البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل دورا هاماً وفاعلاً في إعداده للحياة الاجتماعية الفاعلة عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته ، فضلاً عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل استمرار توافقه بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية ، فالأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتلبية دوافع الطفل ، والمدرسة هي المكان الذي يقوم بتنشئته وتربيته إجتماعياً، والمكون الأساسي لشخصيته ، فإليها يعود حسن توافق الطفل أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه إذ عن طريقها يتعلم الطفل أنماط السلوك التي يتبعها في حياته والتي تساعده على تحقيق توافقه([1])، وبالمقابل اثبت علماء النفس والمختصين أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة، وكلها خبرات تُنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين المفهوم السلبي عن الذات، وكل هذا ينجم عن إساءة معاملة الطفل منذ نشأته، وبالتالي يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي فى مراحل حياته المختلفة. كما أكد فرويد أن سلوك الشخص والاضطرا

([1]) ناصر بن راشد بن محمد الغدانى،أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الإنفعالى لدى الأطفال المضطربين كلاميا ،رسالة ماجستير ،جامعة نزوى ، عمان، ٢٠١٤،ص ١٧.

بات النفسية والعقلية التي قد يعاني منها في مرحلة المراهقة والرشد يعود معظمها إلى أساليب التربية الخاطئة التي تعرض لها في السنوات الخمس الأولى من حياته.([1])

هذا وتعتبر ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ليست ظاهرة حديثة في المجتمعات، بل كانت موجودة منذ القدم، و انتشرت في الآونة الأخيرة بل تتزايد يوما بعد يوم، وللأطفال فيها نصيب ليس كمرتكب للإساءة أو العنف بل كضحية لها، وقد تأخذ الإساءة ضد الأطفال أشكالاً متعددة قد يكون عقاباً بدنياً يستهدف جسد الطفل كالضرب والإيذاء، وقد يكون نفسياً يهدد امن الطفل النفسي، وقد يكون معنويا يمتهن كرامة وإنسانية الأطفال وقد يكون اعتداء على أمنه وحقوقه ومتطلباته.

ومن نتائج الإساءة علي الأطفال ارتفاع معدلات الاضطرابات السلوكية والنفسية كالعنف والتدميروالتخريب والعدوانية والسرقة والكذب، والاكتئاب والقلق والغضب واضطرابات النوم وفقدان الشهية العصبي وانخفاض تقدير الذات والتبول اللاإرادي ، لذا يجب الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته الأساسية والنفسية والاجتماعية وخاصة الأمن العاطفي والأمن النفسي والاجتماعي حتي ينشأ طفلا سويا لا يعاني من الاضطرابات السلوكية والنفسية.([2])

المبحث الأول:العناصر الأساسية للبحث .

أولاَ: مشكلة الدراسة:

([1]) أسماء بن حليلم،السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم،مجلة الد ا رسات والبحوث - الاجتماعية ، جامعة الوادي العدد السابع،٢٠١٤،ص٢٢.

([2]) نوف محمد العتيبي، تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبه على إساءة معاملة الاطفال، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب – الأردن، مجلد ١١،عدد ١، ٢٠١٤،ص ٦.

لم تعد قضايا الطفل من القضايا الفرعية الهامشية التي لا تستحق الاهتمام والتركيز، بل أصبحت من القضايا الحيوية والاستراتيجية التي تحتل نصيبها من الأولوية والاهتمام في كافة المراكز والمؤسسات العلمية وكذلك في فكر المخططين والعلماء وأيضا الحكومة في تنفيذ خطط التنمية الطموحة وأي خطط لتنمية الموارد البشرية.([1]) حيث يشكل النمو الطبيعى للإنسان العامل الأساسى فى تكوين البناء النفسى له الأمر الذى يحقق شخصيتة وذاته وخصائصة الفردية المميزة له عن الأخرين ، والتى تنشأ كمحصلة للخبرات النفسية التى يمر بها وما تحتويه هذة الخبرات من أبعاد ومشاعر وانفعالات وعادات وقيم واتجاهات نتيجة لتفاعله مع البيئة الخارجية المحيطة بة والمواقف المتنوعة واستجابات البالغين لسلوكياته بالاضافة إلى خصائصه الفردية ، ولهذا فإن استخدام الاساليب القاسية والعنيفة فى تربية الأطفال يؤدى حتماً إلى آثار سلبية على شخصية الطفل. لذلك تهتم معظم الدول برعاية الطفل من جميع النواحي التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية لأنه رجل المستقبل وإذا كان يجب على الأسرة والمجتمع رعاية الطفل جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا([2])

و تؤثر الأسرة تأثيرا كبيرا في شخصية الطفل وسلوكه لأن العلاقات السائدة في الأسرة تحدد إلي مدي كبير نمط شخصية الطفل لأنه يتفاعل مع مجتمع الأسرة أكثر من تفاعله مع أي مجتمع أخر خاصاً في السنوات الأولي من عمره.([3]) إلا إن شيوع العنف ضد الأطفال بجميع أشكالة من قبل الآباء أو الأقرباء من أفراد الأسرة قد يجعل من الأسرة بيئة خطرة على الأطفال،وظاهرة الإساءة للأطفال ليست بظاهرة

([1])محمد دسوقي حامد :دراسة تحليلية للأساليب التي يستخدمها أخصائي الجماعة لتطوير نمط التفكيرلجماعات الأطفال وأعضائها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس عشر، الجزء الأول، ٢٠٠٣،ص٧٩.

([2]) السيد رمضان :مدخل رعاية الأسرة والطفولة(النظرية والتطبيق)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١ ، ص ٢٤٥.

([3])مجدي أحمد محمد عبد الله :الاضطرابات النفسية للأطفال(الأعراض – الأسباب – العلاج)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣ ص ١٧٤.

حديثة ولكنها ظاهرة قديمة حيث كانت منتشرة فى العصور القديمة فقد كان الأطفال يقدمون كقرابين للألهة وبصفة خاصة البنات وكان يتم وأدهم أو تركهم فى العراء على سفوح الجبال حتى الموت أو يتم التخلص منهم عن طريق الضرب الشديد أو التشوية أو الخنق أو وضعهم فى براميل أو حفرأو بيعهم للأغنياء حيث كان الطفل من السلع المفضلة فى تجارة الرقيق. وهذا ما جعل فرنش و كارولن(- 1984) French,-Carolynيؤكدان فى دراستهما على إن المبادئ التوجيهية الرسمية لا ينبغي أن تركز إلا علي احتياجات الطفل ولكن ينبغي أن تشمل برامج تثقيف الوالدين بشأن صحة الطفل وتنمية مهاراته والتقليل من اهماله.([1])

ومع الإهتمام بحقوق الطفل والمحافظة عليها قامت الأمم المتحدة بإعلان حقوق الطفل عام ١٩٧٩م ، ثم فى ٢٠ نوفمبر عام ١٩٨٩م ، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إتفاقية حقوق الطفل ومن ثم اعتبر يوم (٢٠) نوفمبر من كل عام (يوم الطفل العالمى) ، حيث هدفت إلى وضع مقاييس عالمية للدفاع عن الأطفال ضد الإهمال والإستغلال وسوء المعاملة بغض النظر عن اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسى أو الأصل العرقى أو الإجتماعى أو مكان الولادة سواء كان طفل معاق أو لم يكن [٢].

ومن ثم أصبحت قضايا الطفولة تحتل مرتبة متميزة علي المستوى العالمي والمحلي فعلي المستوى العالمي أوضحت التوصيات الخاصة بمؤتمر القرن الحادى

([1]) French,-Carolyn: Child abuse: The development of competing paradigms, Peer-Reviewed-Journal, Vol (27), 1984.

[٢]) حنان محمد محمد على ، الإساءة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطفل ، رسالة ماجستير،جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ،ص ٣٤.

والعشرين لحماية الطفل أهمية تناول الموضوعات المتعلقة بالاعتداءات البدنية والعاطفية وإيذاء وإهمال الطفل.([1])

ثانياَ: أهمية الدراسة:

تعد مشكلة سوء معاملة الطفل من المشكلات التي تجاوزت الحدود الوطنية للدول، ومع أن بعض أشكال سوء معاملة الطفل مرتبط ثقافيًا واجتماعيًا ببعض الممارسات والمعتقدات الخاطئة، والتي يخلط فيها بين أساليب التربية والتأديب، وبين سوء المعاملة مما جعل بعض هذه الجرائم مقبولة اجتماعيًا (مثل زواج القاصرات)، أوالعقاب البدني الشديد للطفل، فإنه ولأسباب مختلفة منها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو سياسي لا تظهر جرائم سوء معاملة الطفل في الكثير من الإحصاءات الرسمية للدولة، وارتباط سوء المعاملة الجسدي كثيرًا بالمعتقدات الاجتماعية الخاطئة للتربية، أما إحصاءات سوء المعاملة الجنسي فلا يظهر لأسباب تتعلق بسمعة الدولة، وتجنب وصمها الدولي بجرائم الأطفال.([2])

ويمكن عرض اهمية الدراسة فيما يأتى:

١- تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان نظراً لكونها مرحلة إعداده للحياة المستقبلية، وفى نفس الوقت تجعله يساهم بإيجابية فى المجتمع.

٢- الإهتمام العالمى بحقوق الطفل والذى تجسد فى وضع وثيقة دولية تهتم بالطفل وحقوقه.

([1]) Child Protection for the 21st Century Conference, Recommendations for the 21st Century the International Journal, Vol (15), 1991, P18

(٢) زياب البداينة، سوء معاملة الأطفال ، الضحية المنسية، مجلة الفكر الشرطي، مجلد ١١ ، عدد١١ ، ص ١٦٩.

٣- انتشار ظاهرة إساءة معاملة الأطفال على مسرح الحياة الاجتماعية بشكل تنتهك فيه حقوق الأطفال بشكل صارخ وكذلك تنتهك فيه كافة المواثيق الدولية الداعية إلى احترام حقوق الاطفال .

٤- إن تنشئة الطفل في بيئة يسودها الاحترام وتقوم على الدعم وتخلو من العنف عامل يساعد على تحقيق الشخصية الفردية لكل طفل ويعزز نمو مواطنين اجتماعيين مسؤولين يساهمون بنشاط في المجتمع المحلي والمجتمع الأوسع .

٥- أن العنف ضد الطفل يتم في بيئة مغلقة، فهو في جزء كبير منه متكتم عليه، ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إساءة معاملة الأطفال، وخطورتها والتى تؤدي إلى االضطرابات سلوكية عند الأبناء ربما تستمر معهم مدى حياتهم.

٦- إن لظاهرة سوء المعاملة الوالدية آثارا سلبية على صحة الطفل وتكامله الجسدي والنفسي ويظهر دلك من خلال اضطرابات مختلفة تؤدي إلى عرقلة مسار نموه السوي

وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذه الظاهرة.

ثالثاَ: أهداف الدراسة:

١- التعرف على حجم الإساءة والعنف لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين من .
٢- التعرف على أنماط الإساءة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين.
٣- التعرف على أكثر أنواع الإساءة والعنف شيوعا بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين.

٤- التعرف على المكونات الأساسية التي تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين.

٥- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين وفقا للعمر.

٦- التعرف على المكونات الأساسية التي تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة وفقا للعمر الزمني.

رابعاً: تساؤلات الدراسة :

١- ما حجم الإساءة والعنف لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين ؟

٢- ما أكثر أنواع الإساءة والعنف شيوعا بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين؟

٣- ما المكونات الأساسية التي تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين وفقا للعمر ؟

٥- ما المكونات الأساسية التي تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة وفقا للعمر الزمني ؟

المبحث الثانى: مفاهيم الدراسة :

١ – مفهوم الطفل:

الطفل في اللغة هو الصغير في كل شيء ، وأصل اللفظ من الطفولة أو النعومة ، وكلمة طفل تطلق عل الذكر والأنثى .([1])

تعتبر الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان، فهي الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ، وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل هي:

([1])مختار الصاح : لسان العرب، محمد أبو بكر الرازي ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٩٧٣ ، ص ١.

١- **الطفولة المبكرة أو الأولى :** تمتد من نهاية السنة الثانية إلى نهاية السادسة.

٢- **الطفولة الوسطى :** وهي الفترة التي تمتد من السادسة إلى العاشرة.

٣- **الطفولة المتأخرة :** تمتد من السنة العاشرة إلى الثانية عشرة، وهي مرحلة البلوغ أو ما قبل

المراهقة، وقد نجد بأن الطفولة تنقسم إلى مرحلتين الطفولة المبكرة وتمتد من عامين إلى ست سنوات، أما المرحلة الثانية فتسمى بالطفولة المتأخرة وتمتد من السنة السادسة إلى غاية السنة الثانية عشرة.([١])

ووفقا لنص المادة (١) من إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطقل عام (١٩٨٩) هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنه عشرمن العمر، إلا اذا بلغ الرشد قبل ذلك بموجب القوانين المحلية.([٢])

وتبدأ مرحلة الطفولة عند علماء النفس من لحظة وجود الجنين في بطن أمه ، وهذه الفترة تعتبر من أهم واخطر مراحل عمره على الإطلاق ، وعلى هذا تطور الطفولة يبدأ بالمرحلة الجينية وينتهي بالبلوغ الجنسي.([٣]) ، أما فريق الإجتماعيين : فقد حددوا فترة الطفولة بناءً على نوع العلاقات المتبادلة بين الطفل والآخرين الذين يتفاعلون معه حيث يشير تالكوت بارسونز إلى أن الإنتقال من طور الطفولة إلى الرشد هو مماثل لتطور المجتمعات من مرحلة البساطة أو البدائية إلى مرحلة التماسك العضوى أى تحول علاقة الشخص من البساطة للتعقيد هذا ومن الممكن تحديد كلمة الطفل طبقاً للمعايير الأتية: ([٤])

١- المعايير البيولوجية – سن البلوغ

٢- المعايير الرسمية والشرعية – تشريعات الدراسة وقوانين العمل

([١])عباس محمود عوض، المدخل إلى علم نفس النمو، القاهرة، دار المعرفة الجامعية،(١٩٩٩)، ص ٥٢.

([٢]) اتفاقية حقوق الطفل، الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، المادة) ١.

([٣])أنس عباس غزوان، العنف الاسرى ضد الاطفال وانعكاسه على الشخصية ، دراسة اجتماعية ميدانية فى مدينة الحلة،مجلة بابل للعلوم الإنسانية،م ٢٣،ع ٤،٢٠١٥، ص ٢١٥٨.

([٤]) محمد سعيد فرح – الطفولة والثقافة والمجتمع ، الاسكندرية ، دار المعارف،١٩٧٢، ص ١٨.

٣- العادات والتقاليد (الحالة المتمثلة فى الوحدة المنزلية).

٢- مفهوم إساءة معاملة الأطفال Child Abuse Variabe

يختلف مفهوم إساءة معاملة الأطفال من مجتمع لآخر ومن حالة لأخرى تبعاً لأختلاف المجتمعات والثقافات وفيما يلى عرض لبعض المفاهيم الخاصة فى هذا المجال :-

تشير الإساءة في اللغة الإنجليزية لمصطلح Abuse كاسم إلي :كلام غير طيب أو قاس أو وقح وتشيرأيضا إلي الاستخدام الخاطئ.([١])

والمسيء Abuser هو من يستخدم للاستهانة والإهانة.([٢]) كما تشير أيضاً إلى: الحالة التى يتعرض فيها الطفل لأى فعل إيذاء يؤثر على نموة السوى وقد يكون الإيذاء بدنياً أو نفسياً أو جنسياُ أو تعرضة للإهمال أو للعمالة فى سن مبكرة أو غيرها من أساليب غير سوية فى معاملتة مما يترتب علية إعاقة نموة ويصدق ذلك على كل طفل يتعرض للإيذاء من قبل والدية أو شخص يكون مسئولاً عن تربيتة ورعايتة سواء تم ذلك بصورة عمدية أو كان نتيجة إهمال وعدم إحتياط [٣] .

هذا وتشير إلى سوء إستخدام القوة ضد الطفل وإمتهان كرامتة وثقتة بالنفس وقد تحدث الإساءة للطفل مرة واحدة أو تحدث بشكل متكرر مستمر لشهور أو سنوات كما تتعدد أساليبها التى تتمثل فى ممارسة القوة والتحكم فية ومنعة من إخبار أى

([١]) Longman dictionary of contemporary English, British Library cataloging in Publication data, second edition, 1987, p.4.

([٢]) Hawking Joyce and Aven Robert: The Oxford Encycolopedia claren don press, Oxford, 1991, p.7. (

(٣) نسيم السعيد حسين ، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض متغيرات البيئة الأسرية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،٢٠٠٦، ص ١٤.

شخص عن الإساءة أو السعى نحو المساندة حيث إن الطفل الذى يساء معاملتة يكون فى وضع اعتماد على الشخص الذى يسئ إليه[١]

وقد تطور تعريف سوء معاملة الطفل تطورا ملحوظا في العقود الماضية، فمن المفاهيم الكلاسيكية التي طرحت في هذا الموضوع ما قدمه" كيمب" (Kempe1962) وزملاؤه عن متلازمة الطفل المعذب والتي تصف سوء معاملة الطفل على أنها إيقاع الأذى الخطر، وايقاع الإصابات الخطرة بالأطفال الصغار بواسطة الوالدين أو مقدمي الرعاية، والتي غالبا ما ينتج عنيا الإصابات، والكسور، والتجمعات الدموية بالدماغ واصابات متعددة في الأنسجة الرخوة وعجز مستديم بل وحدوث وفيات.([٢])

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية سوء المعاملة بأنها: التعسف ضد الأطفال أو سوء معاملتهم وكل أشكال المعاملة الجسدية والعاطفية والاعتداءات الجنسية والإهمال، أو المعاملة المتهاونة، أو الاستغلال التجاري، أو غيره من أشكال الاستغلال التي من شأنها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل، أو حياته، أو كرامته، أو تطوره في سياق علاقة تنطوي على المسؤولية والثقة والسلطة. (٣)، كما تعرف بانها: كل فعل من جانب الوالدين، أو من جانب من يرعى الطفل يؤدي إلى موت الطفل، أو يؤثر عليه نفسيا أو جسدياً، أو جنسياً، أو إهمالا .([٤])

([١]) طه عبد العظيم حسين ،سيكولوجية العنف العائلى والمدرسى ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ،٢٠٠٧، ص١٧٣.

([٢]) ماجدة أحمد حسن المسحر :إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعر اض الاكتئاب، رسالة ماجستير ، مركز دراسات الأطفال المعوقين، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧ ، ص ٥.

([٣]) صفاء أوتاني ، تنظيم تدخل الجهات العامة في حياة الأسرة لحماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال، المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي، دمشق، ٢٠٠٨ ، ص٢.

([٤]) إدريس إدريس، سامية حجازي: سوء معاملة الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم ٢٠٠٢، ص ٤١٥ .

المبحث الثالث: مسح التراث:

الدراسة الاولى: دراسة مي كامل محمد بوقري.([1])

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب، كما تهدف إلي معرفة الفروق في متوسط درجات كل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والاكتئاب لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

٢- توجد علاقة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والطمأنينة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة .

٣- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الاكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها، وكانت الفروق لصالح التلميذات المتعرضات للإساءة.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الطمأنينة النفسية بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها، وكانت الفروق لصالح الطالبات اللاتي لم يتعرضن للإساءة.

الدراسة الثانية:

([1])مي كامل محمد بوقري ، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١- ١٢) بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير،جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٩.

دراسة : يامن سهيل مصطفى ([1]) بعنوان : العنف الاسرى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين، و هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الاسرى الممارس بين الوالدين وكذلك العنف الممارس بين المراهقين، والتعرف على العلاقة بين العنف الاسرى والتوافق النفسى لدى المراهقين ، والعلاقة بين العنف الاسرى ومستوى تعليم الوالدين وبين المستوى الإقتصادى والإجتماعى للاسرة ،وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي فى الدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعًا لمستوى تعليم الأم.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعًا لمستوى تعليم الأب.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعًا للمستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة.
٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظهور أشكال العنف الأسري، وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أشكال العنف الأسري تبعًا لمتغير الجنس.
٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعًا لمتغير الجنس.
٧- تحققت أهداف الدراسة حيث تأكدت العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي.
٨- تزداد أشكال العنف الأسرى لدى أبناء الأسر ذات مستوى التعليم المنخفض.

([1]) يامن سهيل مصطفى بعنوان : العنف الاسرى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين، رسالة ماجستير،جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم الإرشاد النفسى، ٢٠١٠.

الدراسة الثالثة:([1])

دراسة وليد حمادة بعنوان سوء معاملة الأبناء واهمالهم،وعلاقته بالتحصيل الدراسى يهدف هذا البحث إلى معرفة: مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم، ومدى الاختلاف بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة، وإلى تعرف طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة بمستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد طبق الباحث في هذا البحث مقياس سوء معاملة الطفل لديفيد برنشتين،وقد اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

١- بالنسبة لمدى شيوع سوء معاملة الأبناء :دلَّت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على الاستمارة بلغ ٦٩%، وهى نسبة مرتفعة.

٢- إن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على الاستمارة سواء لدى الذكور أو الإناث.

٣- لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة وبالدرجة ذاتها.

الدراسة الرابعة:([2])

دراسة : عبدالناصر السويطي، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف الأسري الموجه نحو الأبناء، والذي

([1]) وليد حماده،سوءمعاملة الأبناء واهمالهم،وعلاقته بالتحصيل الدراسى،دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوى،مجلة جامعة دمشق،المجلد ٢٦،ملحق ٢٠١٠.

(٢) عبدالناصر السويطي، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد ١٤ ، العدد ١، ٢٠١٢.

يشمل :(العنف الجسدي –العنف النفسي –الإهمال – وعلاقته بالشعور بالأمن ، كما هدفت إلى التعرف على درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعا للنوع الاجتماعي ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري الجسدي النفسي والإهمال بدرجات مختلفة حيث إن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتل المرتبة الأولى وكانت بدرجة متوسطة ثم تلى ذلك تعرضهم للإهمال ثانيا وبدرجة متوسطة أيضا ثم إن العنف الجسدي قد جاء بدرجة قليلة كما بينت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري حيث إن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بزيادة درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسرى كما توصلت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضا للأشكال العنف الأسرى من الإناث. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم، في حين كان هناك فروق في مستوى تعليم الأب على درجات وجود أشكال العنف الأسري.

الدراسة الخامسة:([1])

دراسة ممدوح عبد الرحيم الجعفرى ومها محمود عبد العظيم مراد بعنوان : الدور التربوي لمواجهة أنماط اساءة معاملة وإستغلال الاطفال، وتهدف هذه الورقة الى: القاء الضوء على أنماط الإساءة في مرحلة الطفولة التي تصدرمن أفراد داخل الأسرة وخارجها ومعدل كل نمط وكان من أهم نتائج هذه الدراسة انه يوجد علاقة بين اساءة المعاملة مع الأطفال والتغيرات والأمراض النفسية والجنح والأنحراف والجريمة.

الدراسة السادسة:([1])

([1]) ممدوح عبد الرحيم الجعفرى ومها محمود عبد العظيم مراد: الدور التربوي لمواجهة أنماط اساءة معاملة وإستغلال الاطفال، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد - كلية رياض الأطفال – جامعة الأسكندرية – مصر،٢٠١٣.

تناولت هذه الدراسة تأثير سوء المعاملة الوالدية على ظهور الخواف المدرسي عند الطفل ذلك من خلال دراسة ثلاث حالات إكلينيكية ، اعتماداً على أدوات المنهج الإكلينيكي الذي يتماشى و موضوع الدراسة تمثلت في المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة للأطفال و الاختبارات الإسقاطية أهمها اختبار رسم الشجرة. وقد توصلت الدراسة من خلال نتائج الدراسة إلى أن سوء المعاملة الوالدية تعتبر من أهم العوامل النفسية القائمة وراء ظهور الخواف المدرسي لدى الطفل. ويتظاهر ذلك في محورين أساسيين:

١- عدم توفير الأمن و الاستقرار العائلي كأحد أهم الحاجات النفسية للنمو السوي وذلك من خلال توتر العلاقات الوالدية و الخلافات المختلفة الظاهرة منها والخفية.

٢- أشكال مختلفة من الإساءة تمثلت في:الإهمال، السيطرة الوالدية، النقد السلبي والرفض الوالدي .ونشير في الأخير إلى أنه لا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه المدرسة رغم عدم مسؤوليتها المطلقة و المباشرة و يتعلق ذلك بخبرات سيئة يعيشها الطفل في المدرسة مما يشعره بعدم الأمن و الطمأنينة كعقاب المعلم ، اعتداءات من قبل الزملاء أو الخوف من الفشل.

الدراسة السابعة: دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف ، العنف ضد الأطفال في مصر، استطلاع كمي ودراسة كيفية في القاهرة والاسكندرية وأسيوط، المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر، القاهرة، يناير(٢٠١٥).([٢]) حيث تهدف هذه الدراسة إلى تقديم الأدلة على حجم ونمط

([١]) نادية مهرى،زينة زندوح، سوء المعاملة الوالدية والخواف المدرسى،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،العدد ٨ ٢٠١٤.

([٢]) دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف ، العنف ضد الأطفال في مصر، استطلاع كمي ودراسة كيفية في القاهرة والاسكندرية وأسيوط، المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر، القاهرة، يناير(٢٠١٥).

العنف الجسدي، والنفسي، والنوعي، الذي يتعرض له الأطفال في مصر في محافظات القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، كما يلقي الضوء على وجهات نظر الأطفال والبالغين بشأن هذه القضية . استخدم البحث عن العنف ضد الأطفال في محافظات الإسكندرية وأسيوط والقاهرة المنهجين الكمي والكيفي، حيث تكاملت المعلومات الناتجة عن المنهجين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج اهمها أنها أكدت على أن الكثير من أطفال مصر يتعرضون لأنواع مختلفة من العنف على يد من يفترض فيهم حمايتهم ورعايتهم .كذلك فإن هذا العنف – حتى في أشكاله الجسيمة – كثيرا ما يكون مقبولا، ويُعتبر أمرا طبيعيا من قبل البالغين الذين يمارسونه، بل وأحيان من قبل الأطفال أنفسهم.

كشفت هذه الدراسة البحثية الكمية والكيفية التي أجريت في الإسكندرية وأسيوط والقاهرة، عن المعدل العالي للعنف ضد الأطفال ما بين ٨ إلى ٩ عاما بأشكاله المختلفة(الجسدي والنفسى والجنسي وأيضا من خلال الممارسات التقليدية الضارة) .

كان العنف النفسى أكثر أشكال العنف شيوعا ، وأكثر أشكال العنف الجنسي شيوعا بحسب الفتيات والفتيان ما بين ٨ و٩ عاما الذين شاركوا في الاستطلاع هي التحرش اللفظي يليها الملامسة الجنسية .

تعقيب :

يتبين من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث والتى تم عرضها أنها تدور حول دور التنشئة الوالدية فى تربية الأطفال، لأن الاضطراب فى هذه التنشئة واتباع أساليب غير سوية فيها يمثل إساءة بالغة للطفل.

ومن الأساليب غير السوية إساءة المعاملة البدنية والإهمال والعنف الأسرى، وهذا قد يسبب اضطرابات عند الأطفال نتيجة هذه المعاملة السيئة مثل إصابة الطفل بالخوف المرضى (الخواف)، وقد تبين أن هناك وسائل تربوية لمواجهة أنماط إساءة معاملة الأطفال تعتمد على الارشاد الأسرى.

المبحث الرابع : مظاهر إساءة معاملة الأطفال :

أوضحت دراسة بيكرو جوديث (Becker,-Judith-V-1995) أنواع الإساءة الموجهة نحو الأطفال في أربعة أنواع رئيسية هي (الإيذاء الجسدي – والاعتداء الجنسي– والإيذاء النفسي– والإهمال) ، كما أكدت الدراسة علي ضرورة التدخل المبكر علي مستويات متعددة(علي مستوى الفرد– والأسرة كجماعة صغيرة– وعلي مستوى المجتمع ككل) للحد من هذه المشكلة والتوصل إلي علاج للمشكلات القائمة .([1]) وفيما يلى استعراض لأهم مظاهر الإساءة الموجهه نحو الأطفال:

أولاً : الإساءة االبدنية : Physical Abuse

ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى .ويعتبر اعتداءً كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى جسدي بالطفل ويشمل ذلك ضربة بأداة أو بقبضة اليد واللطم والحرق والصفع والتسمم والخنق والإغراق والرفس، فكل هذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداءً بحدّ

([1])Becker,-Judith-V; Alpert,-Judith-L: Empirical research on child abuse treatment: Report by the Child Abuse and Neglect Treatment Working Group, American Psychological Association, United States, Peer-Reviewed-Journal, Vol (24), 1995.

ذاتها) .([1]) كما يعرف بأنة " إلحاق أى أذى بدنى بالطفل كالجروح أو الكدمات أو الأصابات الخاصة بالعظام أو النزيف أو الحزوق أو التجمع الدموى أو ورم الأنسجة أو سوء التغذية " [٢] .

أهم العوامل المؤدية إلية :-

١- الإعتقاد الشديد بأن العقاب البدنى أسلوب أساسى فى عملية التنشئة الإجتماعية لضبط سلوك الطفل .

٢- الضغوط البيئية مثل إنخفاض المستوى الإقتصادى والإجتماعى للوالدين مما يجعلهم أكثر ميلاً لإستخدام العقاب البدنى .

٣- التنشئة الإجتماعية الخاطئة للآباء وتعرضهم هم أنفسهم للإساءة البدنية من قبل والديهم .

٤- قد يكون ذلك السلوك نتيجة حالة مرضية عند الأهل أو القائمين على تربية الطفل وميل الآباء إلى السيطرة والإكراة فى علاقاتهم بأبنائهم بينما قد يميلوا إلى الخضوع والسلبية فى علاقاتهم الخارجية مما يؤدى إلى عدم الإستقرارالإنفعالى .

إن ممارسة العنف البدنى ضد الأطفال له العديد من التأثيرات السلبية على شخصياتهم حيث كشفت إحدى الدراسات إن العنف الجسدى الذى يتعرض له بعض الأطفال يعرضهم للإصابة بمرض الإكتئاب فى مرحلة الشباب .([٣])

---

(٢) سوسن شاكر الجلبي ، مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها، ط١، دمشق، دار رسلان،٢٠٠٦ ،ط٦٩.

([٢]) نها فتحى توفيق عبد الحكيم ، أثر العنف ضد الطفل على دافعية الإنجاز ، ماجستير ، كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ،٢٠٠٨ ، ص ٣٥ .

(1)Lamont,.Alister,Effects of Child Abuse and nedlect for Children and Adolescents Australian Institute of Family studies, 2010.

ثانياً:- الإساءة الإنفعالية أو النفسية Emotjonal Abuse

وهي نمط سلوكي مستمر يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقاب غريبة، منها حبس الطفل في حمام أو غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل وتحقيره أو نبذه واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه وأهانته .([1])

ويشير مفهوم الإساءة الإنفعالية إلى كل سلوك من شأنة إيذاء مشاعر الطفل وإحساسة بذاتة ويتعارض مع الصحة النفسية للطفل ونموة الإجتماعى ويؤثر بالسلب على بنائة النفسى ويتضمن ذلك التهديد اللفظى والعزلة الإجتماعية والتخويف والإستغلال وفرض مطالب غير مقبولة على الطفل وترهيب وترويع الطفل بالإضافة إلى السب والشتائم والألفاظ الجارحة والمقارنة السلبية بين الطفل وأقرانة لإشعارة بأنة غير جدير بالإستحقاق ،فضلاً عن الفشل فى تزويد الطفل بالطمأنينة والحب الضرورى لنموة والتقليل من شأنة ومعايرتة بعيوبة والسخرية منة وعدم الكلام معة وتجاهلة . ويصنف (Garbarino) الإساءة الإنفعالية للطفل كما يلى [٢]:-

أ- النبذ :- يعنى رفض الوالدين الإعتراف بحاجات الطفل وتقبلة وعدم تقدير مشاعرة وسلوكه فمثلاً قد يرفض أحد الأبوين مساعدة الطفل وقد يرفض الطفل نفسة وقد ينادى أحد الوالدان الطفل بأسماء تحط من قدرة وأيضا طرد الطفل والتعليقات المستمرة غير الملائمة على أفكار الطفل وحاجاتة وإذلال الطفل وإحراجة فى الأماكن العامه .

---

(٢) صبطى عبيدة ، سوء معاملة الأطفال ، بين الاسباب والنتائج ، مجلة الد ا رسات والبحوث الاجتماعية-،جامعة الوادي، العدد الثاني- نوفمبر ٢٠١٣،ص ١٥٦.

([1]) طه عبد العظيم حسين ، سيكولوجية العنف العائلى والمدرسى ، مرجع سابق ، ص ص ١٨٦-١٨٧.

ب- الإستغلال والفساد الأخلاقى :- ويعنى تشجيع الطفل وحثة على المشاركة فى الأنماط السلوكية الإنحرافية والمضادة للمجتمع مثل تعليمة سلوكاً إجرامياً وعدوانياً وإستخدام الطفل فى تحقيق أهداف ومنافع للأخرين.

ثالثاَ: الإيذاء النفسى –" الإساءة الإنفعالية أو النفسية " [1]

يعرف الإيذاء النفسى بأنة " المضايقة اللفظية المستمرة والمعتادة من قبل الوالدين أو المحيطين للطفل وذلك عن طريق التقليل من قدرة أو نقدة أو تهديده أو السخرية منة وكذلك التقلب فى مشاعرالحب تجاهة ".

ومن أهم التصنيفات لهذا النوع كما أبرزتها الدراسات الحديثة :-

١. الرفض والإحتقار
٢. التخويف
٣. الإنعزال
٤. الإستغلال أو الإنحراف
٥. الحرمان من الإستجابة العاطفية
٦. إهمال الصحه العقلية والطبية والإهمال التعليمى أيضاً للطفل

رابعاَ: الإساءة اللفظية

تمثل الإساءة اللفظية جوهر الإساءة الإنفعالية للطفل حيث يتم إستخدامها كجزء أساسى فى نمط التفاعل بين الأطفال والآباء ويتضمن ذلك السب والشتائم والتقليل من شأن الطفل و المقارنة السلبية والمستمرة لقدرات الطفل وإمكاناتة بالأخرين وأن يكون الطفل كبش فداء لاحباطات الوالدين.

آثار الإساءة الإنفعالية

([1]) منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود ، إيذاء الأطفال ،أنواعة وأسبابة وخصائص المتعرضين لة ، ط١ ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم ..... ،٢٠٠٥ ، ص ص ٦٥-٦٦.

على الرغم من ان الإساءة الإنفعالية للأطفال يصعب الكشف عنها بعكس الإساءة البدنية حيث لا تترك آثار وعلامات واضحة يمكن رؤيتها بالعين المجردة إلا إنة يمكن التعرف عليها من خلال سلوكيات الأطفال وطريقة تعاملهم مع الأخرين ومن أهم الآثار النفسية للإساءة الإنفعالية على الطفل ما يسمى (بالرفض الوالدى).

خامساً : الإساءة الجنسية للطفل Sexual Abuse

العنف الجنسى هو كل إثارة جنسية يتعرض لها الطفل أو الطفلة عن بعد وذلك بتعرضة للمشاهدة الفاضحة أو الصور الجنسية العارية أو غير ذلك من المثيرات لتعمد ملامسة أعضاء أعضاء الطفل التناسلية أو حسة على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمة عادات سيئة فضلاً عن الإعتداءات الجنسية المباشرة والشاذة [١].

أ- الإعتداء الجنسى: Sexual assault

تتمثل هذه الصورة فى إكراه المعتدى عليه سواء أكان ذكراَ أم أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدى ، ويعد الإغتصاب أخطر صور الإعتداء الجنسى حيث يحدث تحت تهديد المعتدى عليه ومن ثم فإن لهذا الإعتداء نتائج متعددة يمكن تقسيمها إلى نوعين هما: **الأول** : آثار قريبة صدمية مباشرة وهى (القلق- فقدان الثقة بالآخرين – المشكلات الدراسية المفاجئة- اضطرابات النوم- آلام جسدية ناتجة عن العنف الجسدى المرافق للحدث) **والثانى:** آثار بعيدة لاحقة وهى: الإضطرابات الإنفعالية كالإكتئاب –وانخفاض الشعور بقيمة الذات ، إضافة إلى مشكلات سلوكية مثل الإدمان ،ممارسة الدعارة،وكذلك مشكلات نفسية كتعدد الشخصية.([٢])

ب- إستخدام الأطفال فى البغاء: Child prostitution

([١]) نادية محمد السيد عمر ، العنف ضد المرأة والطفل ، الاسكندرية ،مطبعة البحيرة،٢٠٠٠ ،ص ١١١.

(٢) سعد الدين بوطبال، عبد الحفيظ معوشة، العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدى مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الملتقى الوطنى الثانى حول : الإتصال وجودة الحياة فى الأسرة ،٩-١٠ أبريل ، ٢٠١٣، ص ص ٨-٩.

يقصد بة إستخدام الطفل للقيام بأنشطة جنسية لقاء مكافأة أو أى شكل آخر من أشكال العوض ، تعطى لة أو لأى شخص ثالث ، و ترجع أسباب هذه الظاهرة إلى الفقر والجهل والأمية [١].

هذا وقد حددت أعمال ندوة سوء معاملة الأطفال وإستغلالهم غير المشروع التى عقدتها أكاديمية نايف العربية ٢٠٠١م الأنماط الحديثة لسوء معاملة الأطفال حيث أصبحت هذة المشكلة عالمية وهذه الأنماط هى كالتالى :-

أ- الصور الإباحية: حيث يتم التصوير الاباحى للأطفال كعملية تجارية بأجسام الأطفال وتؤخذ بعض الصور للطفل وهو فى حالة (عرى تام) وأوضاع جنسية إغرائية سواء اقترن ذلك بعمل جنسى أو لم يقترن وتصدر تلك الأعمال على هيئة أجزاء من أفلام فيديو أو صور على الأنترنت[٢].

ب- الإستخدام الجنسى هو إستغلال الأطفال حيث إن ممارسة الجنس مع الأطفال لم تعد قاصرة على الشواذ من الأشخاص بل قد تطورت لتصبح وسيلة من وسائل الجذب السياحى التى تجنى فيها بعض الأقطار ملايين الدولارات والضغوط النفسية التى تتعرض لها الطفل جراء إستغلالة جنسياً وجسدياً تجعلة أكثر عرضة للإصابة بالإحباط والإكتئاب وقد يقودة للإنتحار وممارسة العنف والإنقطاع عن التعليم .

ت- التسول بالأطفال وتعد من أبرز الظواهر فى العالم العربى ، وتتسبب هذه الظاهرة فى إحداث إعاقات دائمة كفقء عينة أو بتر أحد الرجلين أو اليدين وذلك لجعل الطفل يبدو مثيراً أكثر للشفقة مما يحقق عوائد مالية أكبر .

---

(١) عبد الهادى فوزى العوضى ، الحماية القانونية لحقوق الطفل المدنية ، دراسة تحليلية مقارنة للقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م وتعديلاتة الجديدة الصادرة بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص ٢١٤.

(٢) ماجدة أحمد حسن ،إساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الإكتئاب ،ماجستير،السعودية،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود ،٢٠٠٧م،ص ص ٤٣-٤٤.

ث- بيع الأطفال والأجنة حيث إن ظروف الفقر قد تدفع ببعض الأسر إلى بيع بعض أطفالها لإعالة الأطفال الأخرين ، أما فى الدول الغربية فظاهرة بيع الأجنة فى أرحام أمهاتهم لمن يرغب فى تبنيهم أصبحت من الأمور الشائعة والمألوفة وهو ما يعرف بتأجير الأرحام .

سادسا : اهمال الطفل Child Neglect

ويتمثل الاهمال في عدة أشكال مثل:([1])

١- الإهمال الجسمي مثل(سوء التغذية- عدم العناية الصحية- عدم توفر الملابس المناسبة للظروف الجوية المحيطة اللطفل).

٢- الإهمال النفسي مثل(عدم توفير الدعم النفسي- الحب - والحنان -التشجيع - التعزيز-الأنتماء).

٣- الإهمال التربوي مثل (عدم التنشئة السليمة- عدم توفير فرص التعليم المناسبة).

٤- الإهمال الصحي مثل (عدم المعالجة- أو المعالجة الخاطئة أثناء المرض- عدم الاهتمام بنظافة الطفل).

٤- إساءة معاملة الأطفال فى المدارس

تعتبر المدرسة هى المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتى الطلاب المعنفون من قبل الأهل والمجتمع ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب أخرون يشابهونهم فى الوضع بسلوكيات مماثلة ومن ثم تتطور حدة العنف ويزداد إنتشارة والعنف المدرسى هو نتاج التجربة المدرسية (سلوكيات

([1]) ممدوح عبد الرحيم الجعفرى، مها مراد عبد العظيم، الدور التربوى لمواجهة اساءة معاملة واستغلال الاطفال ،المؤتمر الدولى الرابع، طفل اليوم امل الغد، جامعة الاسكندرية ، كلية رياض الاطفال ،٢٠١٣.

المدرسة) حيث يشار إلى نظام المدرسة بكاملها من طاقم المعلمين والأخصائيين والإدارة [١].

المبحث الخامس : عوامل إساءة معاملة الطفل وأهم النظريات المفسرة .

أولاً :- عوامل إساءة معاملة الطفل Causes of Child Abuse

١- عوامل تتتعلق بالطفل وخصائص شخصيتة .

٢- عوامل تتعلق بالوالدين والأسرة .

٣- عوامل بيئية إجتماعية .

٤- عوامل نفسية .

١- العوامل المتعلقة بالطفل

إن للطفل خصائص وحياة نفسية تختلف نوعاً ما عن تلك التى تميز حياة الراشد ، ومن العوامل النفسية التى تدفع بالطفل إلى إتيان السلوك العنيف والإحباط والتى لها تأثير كبير على السلوكيات العنيفة للطفل وذلك بالتعبير عما يحسة فمن الصعب التحكم فى إنفعالاتة خاصة إذا كان صغيراً ويعيش ظروف صعبة وغير متحكم فيها كطلاق الوالدين أو جو عائلى مضطرب [٢].

ويمكن تلخيص هذه العوامل فى الآتى:-([٣])

أ- سلوك الطفل ذاتة فهناك بعض الأطفال الذين يثيرون كل من حولهم ويقودونهم إلى إيقاع العقاب بهم .

([١]) رشا على عبد العزيز ، زينب محمد زين ، سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٩م ، ص ١١٥.

([٢]) مزوز بركو ، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف ، القاهرة ، المكتبة العصرية ، ٢٠١٠م ، ص ١٩.

([٣]) أحمد محمد الشهرى ، الخصائص النفسية والإجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء ، ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٦م ، ص ٥٥.

ب- وجود مشكلات نفسية فى حياة الطفل مثل ضعف الثقة بالذات والشعور بالإحباط و الأضطراب الإنفعالى والنفسى .

ت- طبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها الطفل تجعل بعضهم يميلون إلى التمرد على معايير وقيم الأسرة والمجتمع مما يعرضهم للإيذاء من قبل الأسرة وغيرها من المحيطين بهؤلاء الأطفال.

ث- وجود الطفل فى لا تهتم بة قد يعزز لدية الشعور بالغضب فيقودة ذلك إلى العنف الذى يقود إلى إيقاع الإيذاء بة .

ج- التنشئة الأسرية لبعض الأطفال واتباع أساليب تربوية خاطئة.

وثمة عوامل أخرى مرتبطة بالطفل مثل:- [1]

أ- **العمر الزمنى Age :**

حيث إنة فى السن المبكرة جداً يكون الضعف البدنى للرضيع وحالة إعتمادة الكامل على الأم أو الشخص المعنى برعايتة من أهم أسباب تعرضة للعنف سواء البدنى أو اللامبالاة والإهمال ويبقى هؤلاء الرضع معرضين للخطر بشدة ولكنها شدة تتناقص خلال عامهم الأول وطفولتهم المبكرة منذ الولادة وحتى سن ٤ أعوام.

ب- **النوع الاجتماعى Gender :**

قد يكون جنس الطفل أيضاً عاملاً من العوامل التى تزيد من تعرضة للعنف ، ففى بعض المجتمعات التى يفضل فيها الأبن بشكل واضح يزيد معها إحتمال تعرض الأطفال الإناث للإساءة والإهمال وقد يكون الأطفال الذكور فى بعض المجتمعات الأخرى أكثر عرضة للعنف الشديد مقارنة مع البنات .

ت- **خصائص أخرى:**

الأطفال ذوو الإعاقة معرضون بدرجة كبيرة لخطر العنف والإساءة وذلك لعدة أسباب منها التحامل الثقافى المتأصل بشدة ضدهم والمطالب الوجدانية والبدنية

([1]) طارق عبد الرؤوف عامر ، إيهاب عيسى المصرى، الإساءة والعنف ضد الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٧٨-١٧٩.

والإقتصادية والإجتماعية الكبيرة التى تلقيها إعاقة الطفل على كاهل أسرتة ويمكن للخصائص التى تعوق علاقات الإرتباط بين الطفل والوالدين أو التى تجعل رعاية الطفل أمراً صعباً أن تؤثر على درجة التعرض للإساءة والعنف ، على سبيل المثال الأطفال غير المرغوب فيهم أو الذين يولدون مبسترين أو ناقصى الوزن أو التوائم والأطفال المصابون بأمراض مزمنة أو بمشكلات سلوكية خطيرة ربما يكونون أكثر عرضة لسوء المعاملة.

٢- عوامل ترتبط بالأسرة :-

أ- التربية التى يتلقاها الوالدان او أحدهما من بيئته ومجتمعه وأسرته والتى تصور له فعل العنف على إنه أمر طبيعى يحدث فى كل منزل وداخل كل أسرة ،وقد يكون الوالدين أو أحدهما قد تربى على العنف فى صغره مما يجعل هذا الأمر مطبوع فى ذاكرته وبالتالى يجعله اكثر عرضه لممارسة العنف ضد اطفاله فى المستقبل، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة .([1])

مثل إنخفاض مستوى تعليم الأباء ونقص الدخل وإكتظاظ المنزل أو صغر سن الآباء والفقر والبطالة والعزلة الإجتماعية.

ب- الإجهاد والكرب والعزلة الإجتماعية .

ضعف الأداء الإجتماعى ونقص القدرة على مواجهة الضغوط معاً ويزداد إستخدام العنف البدنى ضد الأطفال أو إهمالهم من قبل الأباء الذين يتسمون بضعف السيطرة على إندفاعاتهم والذين يتناولون مواد الأدمان .

ت- فقدان الأبوين أو إنفصالهما .

أكدت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون لليتم يكونوا معرضين للإساءة والعنف من جانب الأوصياء عليهم ومعلمهم وأقاربهم مما يسبب لهم ضرراً نفسياً ويعد فى حد ذاتة شكلاً من أشكال العنف .

---

(1)crosson-Tower,c.Understanding child Abuse and Neglect.Boston,MA:pearson Education,2008.

ث- التعرض للعنف من قبل العشير الحميم فى المنزل.

يؤدى الشجار بين الآباء والأمهات أو القائمين على رعايتهم ورؤية الأطفال لة إلى ضرر نفسى ووجدانى للطفل نتيجة مشاهدة أحد أفراد الأسرة الأخرين يتعرض للعنف فمشاهدة هذا العنف لفترة طويلة يمكن أن يؤثر بشدة على عافية الطفل ورفاهيتة ونموة الشخصى وتفاعلاتة الإجتماعية فى مرحلتى الطفولة و البلوغ ويمكن أن تظهر على هؤلاء الأطفال نفس الإضطرابات السلوكية والنفسية التى تظهر على من يتعرضون للعنف المباشر .

وثمة عوامل أخرى متعلقة بأسرة الطفل هى[١]:-

أ- يتعرض الأطفال فى الأسرالمتصدعة او الممتدة للإيذاء أكثر من غيرهم .

ب- يؤدى عدم وجود جو المودة بين الوالدين والأساليب التربوية الخاطئة إلى إحتمال تعرض الطفل للإيذاء أكثر من غيرة.

ت- عدم التماسك الأسرى والعزلة الإجتماعية للأسرة قد يعرض الطفل للإيذاء.

ث- يؤدى جهل الوالدين بالمراحل المتوقعة للنمو وبالأدوار المتطلبة منهم لرعاية أطفالهم حسب المرحلة التى يقعون فيها إلى وجود توقعات غير مناسبة من الطفل مما يؤدى إلى عقاب الوالدين لهذا الطفل إذا خالف هذة التوقعات.

ج- فى بعض الأحيان التى يطلب فيها من الآباء الكف عن ضرب وإيذاء أبنائهم تكون سبب فى أن ينتبهوا أكثر لهذا السلوك ويزدادوا عنفاً والسبب هو عدم معرفة معظمهم طرق أخرى لمعاقبة الأطفال لذا فلابد أن يتعلم الآباء ويتدربوا وأن يتم توجيههم بدون اللجوء للعنف[٢].

٣- عوامل مجتمعية وثقافية :-

١- الأطار القانونى والسياسى .

---

(١) أحمد محمد الشهرى ، مرجع سابق ، ص ص ٥٦-٥٧.

(2) Nick Stimett of Others.Family Strangth:Positive support System.U.S.A.Library Of CongressCatalog Card.1982.P522.

تساهم الأطر القانونية الضعيفة بشكل مباشر وغير مباشر فى العنف ضد الأطفال داخل الأسرة حيث كثيراً ما تتهاون القوانين التى تتصدى للإساءة والعنف ضد الأطفال خاصة إذا كان العنف والإساءة من جانب الأسرة .

٢- التسلط.

تؤدى السيطرة المفرطة من جانب الوالدين وتدنى وضع الأطفال إلى زيادة الإساءة للأطفال خاصة مع الإعتقاد بأن عقوبة الإيذاء البدنى أو غيرها من الإساءات وسائل ضرورية للإنضباط والتأديب وحق من حقوق الوالدين.

٣- المواقف الأبوية .

فقد تزيد مكانة المرأة المتدينة والراسخة فى ثقافات عدة من خطر التعرض للعنف حيث تتعرض المرأة نفسها للعنف من جانب الذكور بالأسرة أو الزوج فتستخدم العنف ضد الأطفال الذكور كنوع من العقاب على التصرف بطريقة تتناقض مع نمطية الأدوار الخاصة بالرجال والنساء .

٤- الإنتماء إلى أقليات عرقية أو جماعات السكان الأصليين .

فغالباً ما يكون الأطفال الذين ينتمون للأقليات العرفية أكثر عرضة االعنف بسبب تكاتف عوامل خطر أخرى مصاحبة لحالة الأقصاء الإجتماعى التى تعيشها تلك الجماعات .

٥- مدى تقبل المجتمع لصور العنف المختلفة.

٦- إنتشار الفقر فى العديد من المناطق.

ثانياَ: النظريات المفسرة لإساءة معاملة الأطفال

١- نموذج الطب النفسى (السيكولوجى)[١]:

(١)طارق عبد الرؤف عامر ، إيهاب عيسى المصرى ، الإساءة والعنف ضد الأطفال ، القاهرة ، دار العلوم والنشر والتوزيع ،٢٠١٣م، ص ص ٨٢-٩١.

يفترض هذا النموذج أن الآباء المتعسفين لهم سمات شخصية معينة تفرقهم عن الآباء غير المتعسفين .وتفسر هذه النظرية إساءة المعاملة على أنها حالة من العدوان الكامن فى اللاشعور لدى الأباء والأمهات الذين تعرضوا فى طفولتهم لأى شكل من أشكال الإساءة الوالدية سواء الجسدية أو الإهمال أو غيرها ثم يتم إسقاط ذلك على الطفل كوسيلة للتنفيس عن المشاعر السلبية التى تكونت لدى الأب فى طفولتة.

٢- النموذج الإجتماعى

يركزهذا النموذج على السياق الإجتماعى الذى تحدث فية سوء المعاملة ، فالعوامل الإجتماعية البيئية مثل الوضع الإجتماعى والإقتصادى والبطالة والصعوبات المادية وظروف السكن والمعيشة وحجم الأسرة وتركيبة الأسرة والأباء المراهقين والعزلة الإجتماعية تعد عوامل أساسية للضغط الذى يؤدى إلى سوء المعاملة كما يركز هذا النموذج على الضغوط البيئية المتراكمة من داخل الأسرة أو خارجها وعلاقتها بانعزال الأسرة ، وعلى المساعدات الإجتماعية وموارد المجتمع وكيفية علاقة تلك العوامل بإيذاء الطفل ، أى إنه طبقاً لهذة النظرية يجب إعتبار الأباء ضحايا للضغوط الإجتماعية هذه.([1])

٣- النموذج البيئى أو المتكامل

يفترض هذا النموذج أن التنشئة تتأثر مباشرة بعوامل تنتج من داخل أحد الأبوين (شخصية) ومن الطفل نفسة (الصفات الفردية للطفل) ومن البيئة الإجتماعية التى تتداخل فيها العلاقة بين الأبوين والطفل لاسيما العلاقة الزوجية وشبكات العمل الإجتماعى والتجارب الوظيفية للآباء وفى الحقيقة أنة يمكن أن تجتمع كل هذة العوامل وتقود إلى ممارسة الإساءة على الطفل .

([1]) المرجع السابق ، ص ٨٥.

٤- نموذج الموقف الإجتماعى

لا يركز نموذج الموقف الاجتماعى على الصفات والسمات المسببة لإيذاء الطفل فقط ولكن يركز أيضاً على أنماط التفاعل فيما بينهم (الوالدين والطفل) وهذا النموذج يهتم بالدور الذى يلعبة سلوك الطفل الشخصى فى تحديد طريقة العلاقة بينة وبين والدية ، فهناك صفات معينة للطفل مثل نقص الوزن عند الولادة والولادة المبكرة والاعاقة الجسدية أو الذهنية أو المرض والمزاجية المتقلبة لدى الطفل والسلوكيات السيئة التى يمارسها كل هذا يمكن أن يؤدى إلى زيادة الضغوط على الوالدين وتنعكس على تطور العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل.([1])

٥- نظرية التحليل النفسى (السلوكية).

تتناول هذة النظرية أحد أساليب معاملة الأطفال وهو إستخدام العقاب البدنى من قبل الوالدين ، والإساءة من المنظور السلوكى تقوم على نفس السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وبأساليب مختلفة قد يصل إحداها إلى إستعمال القسوة والإيذاء وذلك من قبل الوالدين أو من يقوم مكانهما، وتفسر نظرية التحليل النفسى الإساءة الوالدية من خلال العدوان الكامن فى اللاشعور لدى الأباء والأمهات ، ذلك أن الأنا لدى الوالدين المسيئين لأبنائهم يكون قد تعرض لأذى فى طفولتة مما يدفعة إلى إيذاء أطفالة . أى أن هذا المنظور التحليلى يقدم تفسير الظاهرة الإساءة الوالدية فى ظل وجود الميكانيزمات الدافعية اللاشعورية التى تحتل جزء على قدر كبير من الأهمية فى تفسير هذة الظاهرة

ويذهب بعض أصحاب مدرسة التحليل النفسى إلى تأكيد دور الخبرات التى يتلقاها الفرد خلال عملية التنشئة الإجتماعية فى تشكيل دوافعة وحوافزة ومخاوفة ، بل وفى إحداث نوع من عدم التعادل بين قدراتة ،حيث يرون إن أنماط الضبط

([1]) المرجع السابق ، ص ٨٨.

المستخدم مع الفرد تشكل الخطوط اللاحقة لنموة وتبلور الأنا لدية وتؤثر بالتالى على طرقة الأساسية للتوافق والضبط التى تبدأ فى مرحلة مبكرة جداً بممارسة أثر إنتقائى على الإدراكات والأنشطة والإستجابات والحاجات وإتجاهات النمو السيكولوجى للفرد[١]

ويمكن تفسير سلوك إساءة معاملة الأطفال فى ضوء هذة النظرية من خلال فكرة الحلقات المتتابعة المسببة للعنف حيث يرى (فرويد) أن العنف الذى يتمثل فى إساءة معاملة الأطفال هو نتيجة لتفاعل معقد بين الفرد وبيئتة الإجتماعية و الجسمية ويتضح ذلك من البيئة الضاغطة مثل الفقر والتى تؤثر بدورها على تقييم المسيئين لمواقفهم الشخصية وهذة النظرة تكون مختلفة عند أفراد الأسرة غير المسيئين [٢].

٦- النظرية المعرفية

تؤكد هذة النظرية على إن سلوك الإساءة الوالدية يرجع إلى نقص فى المهارات الإدراكية للوالدين تجاة الطفل وهذة المهارات تتمثل فى الوقوف على خصائص وإحتياجات ومظاهر نمو مرحلة الطفولة المختلفة سواء المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة وبسبب التوقعات غير الواقعية لأبنائهما مما يحدث الإساءة تجاة أطفالهم. ويرى أصحاب هذة النظرية أن هذا الإدراك هو الذى يؤثر فى الطفل وليس السلوك الوالدى ، ولذا فإن إدراك الطفل أنة يعامل معاملة سيئة من والدية يسبب لة نوعاً من الألم النفسى تختلف شدتة بإختلاف شدة الإساءة الوالدية المدركة ، كما ينعكس ذلك على مفهومة وتقديرة لذاتة وأيضاً على توافقة النفسى والإجتماعى وعلى الأساليب التى يتبعها فى التفاعل مع الأخرين.

---

(١) عبد الحليم محمود السيد، الأسرة وإبداع الأبناء "دراسة نفسية "، القاهرة ،دار المعارف ،١٩٨٠م.ص٣١.

(٢) ماجدة أحمد حسن ، إساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأمراض الإكتئاب ،ماجستير ، السعودية ،جامعة الملك سعود ، كلية الأداب ، ٢٠٠٧م، ص ١١٣.

كما يتعلم الطفل أيضاًمن خلال التوجية الأبوى كيف يعتدى هو الآخر بدنياً، وهذا التعلم قائم على التقليد ويحدد إتجاة سلوك الطفل عندما يكون بالمثل محيطاً فى سلسلة تفاعلات إجتماعية. ([1])

٧- نظرية الضغوط

تؤكد هذة النظرية إن الضغوط الخارجية فى البيئة من شأنها أن تدفع الفرد إلى سلوك الإساءة والعنف تجاة الأبناء ، فقد يلجأ الوالدان إلى العنف من جراء رغبتهما فى تحقيق حياة أفضل لأبنائهم ، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى إن الوالدين أكثر إساءة وإهمالاً لأبنائهم هم أكثر تعرضاً للضغوط بمعنى وجود علاقة بين الضغوط التى يتعرض لها الوالدان وشدة الإساءة والإهمال التى يتعرض لها الأطفال.

ثالثا: الآثار والنتائج المترتبة على سوء معاملة الأطفال

توجد مجموعة من الآثار الناجمة عن توجيه الإساءة الوالدية للأطفال، ولكن مدى ظهورها يختلف حسب شدة الإساءة ومدى تكرارها واستمراريتها، وكذلك كون هذه الإساءة تتم بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ومن هذه الآثار الأتي([2]):

أ- الآثار الطبية:

تظهر آثار التعديات الجسدية علي الأطفال علي شكل إصابات نتيجة للتعدي أو الإهمال، وقد تظهر بشكل كس عظام أو خدوش أو تمزق عضلي أو تشوه أو إصابات في الرأس أو الوجه أو جروح كما تظهر علي شكل صعوبات أو إعاقات في السمع أو النظر أو تخلف عقلي.

ب- آثار سوء النمو:

([1]) طارق عبد الرؤف عامر،ايهاب عيسى المصرى، الاساءة والعنف ضد الاطفال، مرجع سابق،ص ص ٨٩-٩٠.

([2]) أمجد محمد المفتى، ورقة عمل بعنوان :الإساءة الوالدية للطفل ودور الخدمة الإجتماعية فى مواجهتها ، حماية الطفل – الحاضر والمستقبل ،غزة، الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب،٢٠١٤.

يتعرض الأطفال الذين تساء معاملتهم إلي مشكلات متنوعة في النمو، وبعضها قد تكون دائمة ومن أمثلة هذه المشكلات انخفاض الذكاء، أو التخلف العقلي والآثار العصبية مثل النطق وتأخر اكتساب المهارات اللغوية ، وقد يعاني هؤلاء الأطفال مشكلات في التعلم.

ج- الآثار النفسية:

١- ضعف الثقة بالآخرين.

٢- ضعف القدرة على انجاز وتحقيق الأهداف.

٣- ضعف الحدود الشخصية.

٤- ضعف التواصل مع الآخرين.

٥- الإعراض النفسية مثل القلق والخوف والاكتئاب.

د- الآثار الاجتماعية:

إن شيوع السلوكيات المنحرفة والمتمثلة في سوء معاملة الطفل مؤشر قوي على فشل الأسرة في أداء وظائفها الاجتماعية. إن الكلفة الاجتماعية للإساءة الوالدية كبيرة جداً، وتتراوح بين التوريث الاجتماعي للانحراف والجريمة وبين فشل المؤسسات الاجتماعية في أداء وظائفها الاجتماعية التعليم، والتنشئة الاجتماعية مما يؤدي إلى تفسخ اجتماعي كبير مرده سيء على المجتمع.

هـ - الآثار الاقتصادية:

توجد آثار مادية سالبة على الطفل والأسرة نتيجة الإساءة للأطفال، كما لها تكلفنها الاقتصادية والمعنوية على المجتمع. ففي المجال المادي هناك كلفة لمعالجة التعديات الجسدية، يتمثل في العلاج النفسي للاضطرابات الناجمة عن ذلك.

هذا بالإضافة إلى الخسارة المعنوية التي لاى مكن تقديرها ماديا، وقد تفوق الكلفة المادية المباشرة لهذه الآثار، فخروج الطفل من المدرسة، وعدم تعليمه، وتحويله إلى أداة فساد في المجتمع، وهدم القيم الأخلاقية والدينية والثقافية والاجتماعية في المجتمع لا يقدر بثمن مادي.

المبحث السادس : الإجراءات المنهجية والمعالجة الميدانية للدراسة.

١- **نوع الدراسة** : ينتمي هذا البحث إلي البحوث الوصفية حيث أنه يركز علي التعرف علي مظاهر الإساءة الموجهة نحو الأطفال.

٢- **منهج البحث:** المنهج المستخدم فى هذه الدراسة هو المنهج الوصفى وتأتى أهمية المنهج الوصفى بوصفه ركن أساسى فى البحث العلمى ، فهو المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية ، حيثُ يسعى إلى وصف ظاهرة معينة أو موقف محدد أو قضايا إجتماعية تمت دراستها من قبل ، وذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التى تصف الظاهرة موضوع الدراسة ، وتحدد خصائصها [١].

٣- أدوات البحث: اعتمدت الباحثة على استمارة استطلاع رأى تحتوى على خمسة محاور:

- الأول: ما حجم الإساءة والعنف لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين من سن (٦- ١٢ سنة).
- الثانى: ما أكثر أنواع الإساءة والعنف شيوعاً بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين.
- الثالث: ما هى المكونات الأساسية التى تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين.
- الرابع: تحديد الفروق بين الجنسين فى المؤسسات الإيوائية وفقاً للعمر.

---

(١) سماح سالم، الأساليب، المناهج، الإحصاء، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ص ٩٠-٩١.

- الخامس: ما هى المكونات الأساسية التى تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة وفقاً للعمر الزمنى.

وتحتوى هذه المحاور على عدة تساؤلات هى: الإساءة اللفظية- الإساءة البدنية- الإساءة الجنسية- الإساءة أو الإعتداء على الممتلكات الخاصة.

الخصائص السيكومترية لاستمارة استطلاع الرأى:

- الاتساق الداخلي للاستمارة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية قوامها (٣٣) طفلا وطفلة من بين أطفال المؤسسات الإيوائية ومن الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٢ سنة) ، ثم قامت بحساب الاتساق الداخلي للاستمارة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية على كل مفردة وبين درجاتهم على البعد الذي تنتمي إليه هذه المفردات كما هو موضح فى الجدول رقم (١):

جدول (١)

الاتساق الداخلي لمفردات كل بعد من أبعاد الاستمارة

مفردات البعد الأول "الإساءة اللفظية"	الاتساق الداخلي	مفردات البعد الثاني " الإساءة البدنية"	الاتساق الداخلي	مفردات البعد الثالث " الإساءة الجنسية"	الاتساق الداخلي	مفردات البعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	الاتساق الداخلي
١	٠.١٣٢-	١	٠.٠٥٢-	١	**٠.٥٧٥	١	*٠.٣٤٦
٢	٠.١٨٧	٢	٠.١٥٤	٢	**٠.٦٨٣	٢	**٠.٤٦٠

٣	٠.٣٥٠*	٣	٠.٤٠٨*	٣	٠.٦٥٩**	٣	٠.٧١٨**
٤	٠.٢٠٥	٤	٠.٥١١**	٤	٠.٥٤٧**	٤	٠.٦٧٠**
٥	٠.٥٦٠**	٥	٠.٣٢٣	٥	٠.٣٩١*	٥	٠.٥٩٤**
٦	٠.٤٧٤**	٦	٠.٤١٢*	٦	٠.٢٦٥	٦	٠.٥٩٢**
٧	٠.٤٠٧*	٧	٠.٣٢٧	٧	٠.٥٣٤**	٧	٠.٥٣٥**
٨	٠.٢٩٢	٨	٠.٤١٩*	٨	٠.٠٨٢	٨	٠.٢١٨
٩	٠.٠٨٠	٩	٠.٢١٠	٩	٠.١٧٣	٩	٠.٣٠٤
.١٠	٠.٥٢٠**	١٠	٠.٠١٤	١٠	٠.٥٢٩**	١٠	٠.٥١٤**
١١	٠.٦٧١**	١١	٠.٢٨٨			١١	٠.٢٥٠
١٢	٠.٥٢٤**	١٢	٠.٥٦٣**			١٢	٠.٥٣٩**
١٣	٠.٥٨٠**	١٣	٠.٠٤٠				
١٤	٠.٣٢٢	١٤	٠٢٦٤				
١٥	٠.٣٣٥						

يتضح من الجدول رقم (١) : أن هناك مفردات كانت معاملات ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه سالبة وأخرى ضعيفة وغير دالة إحصائيا ، ولذا تم حذفها . ، ثم تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستمارة ومفرداته كما هو موضح فى الجدول رقم (٢):

جدول (٢)

الاتساق الداخلي لمفردات كل بعد من أبعاد الاستمارة بعد حذف بعض المفردات

مفردات البعد الأول "الإساءة	الاتساق الداخلي	مفردات البعد الثاني " الإساءة	الاتساق الداخلي	مفردات البعد الثالث	الاتساق الداخلي	مفردات البعد الرابع	الاتساق الداخلي

اللفظية"		البدنية"		" الإساءة الجنسية"		" الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	
٣	**٠.٤٥٣	٣	**٠.٥٥٣	١	**٠.٨٠٠	١	**٠.٥٢١
٥	**٠.٥٦٦	٤	**٠.٤٦٥	٢	**٠.٨٩٥	٢	**٠.٦٢٦
٦	**٠.٦٠٩	٦	*٠.٣٥٦	٣	**٠.٧٠٤	٣	**٠.٧٢٨
٧	**٠.٤٥٠	٨	**٠.٦١٢	٤	**٠.٤٨٣	٤	**٠.٦١٥
.١٠	**٠.٥٥٦	١٢	**٠.٦٦٠	٧	**٠.٥٧٥	٥	**٠.٦١٩
١١	**٠.٦٧٩			١٠	**٠.٤٨٥	٦	**٠.٦٤١
١٢	**٠.٥١٤					٧	**٠.٥٤٨
١٣	**٠.٥٨٤					١٠	**٠.٥٢٠
						١٢	**٠.٥١٠

يتضح من الجدول رقم (٢) : أنه بعد حذف سبع مفردات من البعد الأول ، وتسع مفردات من البعد الثاني ، وأربع مفردات من البعد الثالث ، وثلاث مفردات البعد الرابع نظرا للإشارة السالبة أو لضعف قيمة معاملات الارتباط لها ، وبذلك أصبحت الاستمارة تتكون من (٢٨) مفردة أو عبارة بدلا من(٥١) عبارة أو مفردة قبل الحذف ، حيث أصبح البعد الأول " الإساءة اللفظية" مكونا من ثماني مفردات ، والبعد الثاني " الإساءة البدنية" مكونا من خمس مفردات ، والبعد الثالث " الإساءة الجنسية" مكونا من ست مفردات ، والبعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة" مكونا من تسع مفردات .

- ثبات الاستمارة:

لقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستمارة من خلال الطريقتين التاليتين:

١- ثبات ألفا كرونباخ :

قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٣) طفلا وطفلة من بين أطفال المؤسسات الإيوائية ، ثم قامت بحسب ثبات المقياس وأبعاده ومفردات كل بعد كما هو موضح فى الجدول رقم (٣):

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمفردات كل بعد من أبعاد الاستمارة

البعد	أرقام المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	البعد	أرقام المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	البعد	أرقام المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	البعد	أرقام المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول "الإساءة اللفظية"	٣	٠.٦٥٧	الثاني " الإساءة البدنية"	٣	٠.٢٧٣	الثالث " الإساءة الجنسية"	١	٠.٦٤٩	الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	١	٠.٧٥٧
	٥	٠.٦٢١		٤	٠.٣٠٠		٢	٠.٦٠٤		٢	٠.٧٢٨
	٦	٠.٦١٤		٦	٠.٤٩٩		٣	٠.٧٠١		٣	٠.٧١٨
	٧	٠.٦٧١		٨	٠.٢٣٣		٤	٠.٧٤٨		٤	٠.٧٣٩
	١٠	٠.٦٣٩		١٢	٠.١٤٧		٧	٠.٧٣٨		٥	٠.٧٤٦
	١١	٠.٥٨٩					١٠	٠.٧٦٠		٦	٠.٧٣٨
	١٢	٠.٦٤٥								٧	٠.٧٥١
	١٣	٠.٦١٩								١٠	٠.٧٥١
										١٢	٠.٧٥٨

من الجدول رقم (٣) يتضح أن معاملات ثبات أبعاد الاستمارة الأربعة ٠.٦٦٣، ٠.٣٥٣، ٠.٧٤٣، ٠.٧٦٦ على الترتيب وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) ، بينما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستمارة ككل ٠.٦٣٩

وهي قيمة مرتفعة أيضا ودالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على ثبات الاستمارة.

كما بلغت قيم ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان –براون ، جتمان) للبعدين الأول والثالث ، وللاستمارة ككل كما هو موضح فى الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

معاملات ثبات التجزئة النصفية " سبيرمان –براون ، جتمان" للبعدين الأول والثالث ، وللاستمارة ككل

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدم سبيرمان – براون	معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام جتمان
البعد الأول " الإساءة اللفظية"	**٠.٧٧٦	**٠.٧٧٦
البعد الثالث " الإساءة الجنسية"	**٠.٧٩٠	**٠.٧٧٩
الاستمارة ككل " مقياس إساءة معاملة الأطفال"	**٠.٨٤٠	**٠.٨٣٩٥

** دالة عند مستوى (٠.٠)

يتضح من الجدول رقم (٤): أن معاملات ثبات الاستمارة وأبعادها الأربعة باستخدام التجزئة النصفية سواء بأسلوب سبيرمان – بروان ، وبأسلوب جتمان ، مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على ثبات الاستمارة.

– صدق الاستمارة:

قامت الباحثة بحساب صدق الاستمارة من خلال الطريقتين التاليتين:

١- صدق أبعاد الاستمارة مع الدرجة الكلية للاستمارة:

حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية (والتي بلغت ٣٣ طفلا وطفلة من بين أطفال المؤسسات الإيوائية) في

كل بعد من الأبعاد الأربعة ، وبين درجاتهم على الاستمارة ككل، كما هو موضح فى الجدول رقم (٥):

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية في كل بعد من الأبعاد الأربعة وبين درجاتهم على الاستمارة ككل

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول " الإساءة اللفظية"	٠.٧٠٠**
البعد الثاني " الإساءة البدنية"	٠.٤٤١**
البعد الثالث " الإساءة الجنسية"	٠.٥٩**
البعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	٠.٧٨٨**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول رقم (٥): أن معاملات الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل بعد وبين درجاتهم على الاستمارة بلغت ٠.٧٠٠، ٠.٤٤١، ٠.٥٩، ٠.٧٨٨ على التوالي ، وجميعها مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على صدق الاستمارة.

٢- صدق المقارنة الطرفية للاستمارة:

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية للاستمارة ككل وأبعاده الأربعة من خلال أخذ درجات ٢٧% الأعلى ، ودرجات ٢٧% الأدنى من درجات العينة الاستطلاعية (والتي بلغت ٣٣ طفلا وطفلة من بين أطفال المؤسسات

الإيوائية) على الاستمارة ككل وعلى أبعادها الأربعة ، وترتيب درجات كل من ٢٧% الأعلى (تسعة أطفال) ، ٢٧% الأدنى (تسعة أطفال) تصاعديا ، وتم حساب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح فى الجدول (٦) :

جدول (٦)

صدق المقارنة الطرفية للاستمارة ككل وأبعادها الأربعة

	المجموعة	المتوسط الحسابي م	الانحراف لمعياري ع	" ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول " الإساءة اللفظية"	٢٧% الأدنى	١٢.٢٢	٢.٢٢٤	٩.٠١٨	٠.٠١
	٢٧% الأعلى	٢٠.٠٠	١.٣٢٢		
البعد الثاني "الإساءة البدنية"	٢٧% الأدنى	٨.١١	٠.٦٠١	١٢.٣٦٢	٠.٠١
	٢٧% الأعلى	١٣.١١	١.٠٥٤		
البعد الثالث " الإساءة الجنسية"	٢٧% الأدنى	٨.٢٢	١.٢٠٢	١٣.٣٣٦	٠.٠١
	٢٧% الأعلى	١٥.٧٨	١.٢٠٢		
البعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	٢٧% الأدنى	١٥.٤٤	١.٤٢٤	١٢.٧٩٣	٠.٠١
	٢٧% الأعلى	٢٥.١١	١.٧٦٤		
المقياس ككل " مقياس إساءة معاملة الأطفال"	٢٧% الأدنى	٥٢.٢٢	٣.٦٣٢	١١.٦٠٣	٠.٠١
	٢٧% الأعلى	٦٧.٦٧	١.٦٥٨		

ت (١٦، ٠.٠١) = ٢.٩٢١ (صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٥: ٥٨٦)

يتضح من الجدول رقم (٦): وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين ٢٧ % الأعلى ، و٢٧% الأدنى في الاستمارة ككل وأبعاده الأربعة لصالح مجموعة ٢٧% الأعلى ، مما يدل على قدرة الاستمارة وأبعاده الأربعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الإساءة في معاملة الأطفال وأبعاده ، وهذا مؤشر على صدق الاستمارة.

نتائج الدراسة:

نتائج التساؤل الأول:

ينص هذا التساؤل على "ما حجم الإساءة والعنف لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين من (سن ٦-١٢ سنة) ؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل ، قامت الباحثة بحساب التكرار والنسبة المئوية لمفردات أبعاد الاستمارة، ثم حساب المتوسطات الحسابية لها وترتيبها، والجدول رقم (٧) يبين ذلك :

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لمفردات كل بعد من أبعاد الاستمارة

البعد	المفردات	نعم		أحيانا		لا		م	الترتيب
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
الأول "الإساءة اللفظية"	٣	١٨	٣٧.٥	١٩	٣٩.٥٨	١١	٢٢.٩٢	٢.١٥	١
	٥	١٤	٢٩.١٧	٢٥	٥٢.٠٨	٩	١٨.٧٥	٢.١٠	٣
	٦	١٤	٢٩.١٧	١٩	٣٩.٥٨	١٥	٣١.٢٥	١.٩٨	٨
	٧	١٧	٣٥.٤٢	١٧	٣٥.٤٢	١٤	٢٩.١٧	٢.٠٧	٧
	١٠	١٥	٣١.٢٥	٢١	٤٣.٧٥	١٢	٢٥	٢.٠٧	٦

	١١	١٤	٢٩.١٧	٢٤	٥٠.٠٠	١٠	٢٠.٨٣	٢.٠٨	٥
	١٢	١٥	٣١.٢٥	٢٢	٤٥.٨٣	١١	٢٢.٩٢	٢.٠٨	٤
	١٣	١٤	٢٩.١٧	٢٦	٥٤.١٧	٨	١٦.٦٧	٢.١٣	٢
الثاني "الإساءة البدنية"	٣	١٦	٣٣.٣٣	١٧	٣٥.٤٢	١٥	٣١.٢٥	٢.٠٢	٢
	٤	١٥	٣١.٢٥	٢٥	٥٢.٠٨	٨	١٦.٦٧	٣.١٥	١
	٦	٩	١٨.٧٥	١٣	٢٧.٠٨	٢٦	٥٤.١٧	١.٦٥	٥
	٨	١٠	٢٠.٨٣	١٨	٣٧.٥٠	٢٠	٤١.٦٧	١.٧٩	٤
	١٢	١٥	٣١.٢٥	١٤	٢٩.١٧	١٩	٣٩.٥٨	١.٨٩	٣
الثالث " الإساءة الجنسية"	١	٢٢	٤٥.٨٣	١٩	٣٩.٥٨	٧	١٤.٥٨	٢.٣١	١
	٢	١٩	٣٩.٥٨	٢٠	٤١.٦٧	٩	١٨.٧٥	٢.٢١	٢
	٣	١٠	٢٠.٨٣	٢١	٤٣.٧٥	١٧	٣٥.٤٢	١.٨٥	٤
	٤	١٠	٢٠.٨٣	٢٤	٥٠	١٤	٢٩.١٧	١.٩٢	٣
	٧	١٣	٢٧.٠٨	١٥	٣١.٢٥	٢٠	٤١.٦٧	١.٨٥	٥
	١٠	١١	٢٢.٩٢	١٤	٢٩.١٧	١٣	٢٧.٠٨	١.٥٤	٦
الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	١	٢٦	٥٤.١٧	١٧	٣٥.٤٢	٥	١٠.٤٢	٢.٤٤	١
	٢	٥	١٠.٤٢	١٩	٣٩.٥٨	٢٤	٥٠.٠٠	١.٦٠	٩
	٣	١٣	٢٧.٠٨	١٧	٣٥.٤١	١٨	٣٧.٥٠	١.٨٩	٧
	٤	١٢	٢٥	٢٤	٥٠.٠٠	١٢	٢٥.٠٠	٢.٠٠	٣.٥
	٥	١٦	٣٣.٣٣	١٤	٢٩.١٧	١٨	٣٧.٥٠	١.٩٦	٦
	٦	١١	٢٢.٩٢	١٧	٣٥.٤٢	٢٠	٤١.٦٧	١.٨١	٨
	٧	١٣	٢٧.٠٨	٢٠	٤١.٦٧	١٥	٣١.٢٥	١.٩٦	٥

	١٠	١٣	٢٧.٠٨	٢٦	٥٤.١٧	٩	١٨.٧٥	٢.٠٨	٢
	١٢	١٢	٢٥	٢٤	٥٠.٠٠	١٢	٢٥.٠٠	٢.٠٠	٣.٥

من الجدول رقم (٧): يتضح أن

الإساءة اللفظية (البعد الأول) الأكثر ظهورا لدى أطفال المؤسسات أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو " يوجه إليك زملاء الفصل بالألقاب المشينة" نعم بنسبة (٣٧.٥%) وأحيانا بنسبة (٣٩.٥٨%) و لا بنسبة (٢٢.٩٢%) بمتوسط ٢.١٥، ويليه " يستهزأ بك زملاء فصلك" نعم بنسبة (٢٩.١٧%) وأحيانا (٥٤.١٧%) و لا بنسبة (١٦.٦٧%) بمتوسط ٢.١٣ ، ويليه " تتعرض للسخرية من قبل أفراد أسرتك " نعم بنسبة (٢٩.١٧%) وأحيانا بنسبة (٥٢.٠٨%) و لا بنسبة (١٨.٧٥%) بمتوسط ٢.١٠، ويليه " يلقبك معلم فصلك بلقب لا تحبه" نعم بنسبة (٣١.٢٥%) وأحيانا بنسبة(٤٥.٨٣%) و لا بنسبة (٢٢.٩٢%) بمتوسط ٢.٠٨، ويليه " يشتمك أو يسبك أحد أفراد المجتمع" نعم بنسبة (٢٩.١٧%) وأحيانا (٥٠.٠٠%) و لا بنسبة (٢٠.٨٣%) بمتوسط ٢.٠٨، ويليه " تتعرض للمضايقات واللوم من أفراد المجتمع" نعم (٣١.٢٥%) وأحيانا بنسبة (٤٣.٧٥%) و لا بنسبة (٢٥.٠٠%) بمتوسط ٢.٠٧، ويليه "يقوم زملاء الفصل بتوبيخك" نعم بنسبة(٣٥.٤٢%) وأحيانا بنسبة (٣٥.٤٢%) و لا بنسبة (٢٩.١٧%) بمتوسط ٢.٠٧، وأخيرا " تتعرض للمضايقات من قبل أفراد المجتمع" نعم بنسبة (٢٩.١٧%) و أحيانا بنسبة (٣٩.٥٨%) و لا بنسبة (٣١.٢٥%) بمتوسط ١.٩٨ .

الإساءة البدنية (البعد الثاني) الأكثر ظهورا لدى أطفال المؤسسات أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو " يتشاجر معك أحد أفراد المجتمع" نعم بنسبة (٣١.٢٥%) وأحيانا بنسبة (٥٢.٠٨%) و لا بنسبة (١٦.٦٧%) بمتوسط ٣.١٥، ويليه " يضربك أحد زملاءك بأحد الأشياء الصلبة" نعم بنسبة (٣٣.٣٣%) وأحيانا (٣٥.٤٢%) و لا بنسبة (٣١.٢٥%) بمتوسط ٢.٠٢ ، ويليه

" يضربك معلم فصلك بالعصا ضربا مؤذيا " نعم بنسبة (٣١.٢٥%) وأحيانا بنسبة (٢٩.١٧%) و لا بنسبة (٣٩.٥٨%) بمتوسط١.٨٩، ويليه " يؤذيك أفراد المجتمع بالآلات الحادة" نعم بنسبة (٢٠.٨٣%) وأحيانا بنسبة(٣٧.٥٠%) و لا بنسبة (٤١.٦٧%) بمتوسط ١.٧٩، وأخيرا " تقوم الأسرة بلسعك بالنار" نعم بنسبة (١٨.٧٥%) و أحيانا بنسبة (٢٧.٠٨%) و لا بنسبة (٥٤.١٧%) بمتوسط ١.٦٥ .

وبالنسبة للإساءة الجنسية (البعد الثالث) الأكثر ظهورا لدى أطفال المؤسسات أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو " تتعرض لاعتداء جنسي من قبل أفراد أسرتك " نعم بنسبة (٤٥.٨٣%) وأحيانا بنسبة (٣٩.٥٨%) و لا بنسبة (١٤.٥٨%) بمتوسط ٢.٣١، ويليه " يتحرش بك أحد زملاء فصلك" نعم بنسبة (٣٩.٥٨%) وأحيانا (٤١.٦٧%) و لا بنسبة (١٨.٧٥%) بمتوسط ٢.٢١ ، ويليه " تتعرض لألفاظ تخدش الحياء من قبل زملاءك " نعم بنسبة (٢٠.٨٣%) وأحيانا بنسبة (٥٠.٠٠%) و لا بنسبة (٢٩.١٧%) بمتوسط١.٩٢، ويليه " يوجه إليك أفراد المجتمع ألفاظا جنسية بذيئة" نعم بنسبة (٢٠.٨٣%) وأحيانا بنسبة(٤٣.٧٥%) و لا بنسبة (٣٥.٤٢%) بمتوسط ١.٨٥، ويليه " يقوم أحد أفراد المجتمع بالتحرش الجنسي معك" نعم بنسبة (٢٧.٠٨%) و أحيانا بنسبة (٣١.٢٥%) و لا بنسبة (٤١.٦٧%) بمتوسط ١.٨٥ ، وأخيرا " تتعرض للسب الجنسي من قبل الآخرين" نعم بنسبة (٢٢.٩٢%) و أحيانا (٢٩.١٧%) و لا بنسبة (٢٧.٠٨%) بمتوسط ١.٥٤

وبالنسبة للإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة (البعد الرابع) الأكثر ظهورا لدى أطفال المؤسسات أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو " يقوم أفراد الأسرة بتدمير ممتلكاتك" نعم بنسبة (٥٤.١٧%) وأحيانا بنسبة (٣٥.٤٢%) و لا بنسبة (١٠٤٢%) بمتوسط ٢.٤٤، ويليه " يقوم أفراد أسرتك بتحطيم ألعابك" نعم بنسبة (٢٧.٠٨%) وأحيانا (٥٤.١٧%) و لا بنسبة (١٨.٧٥%) بمتوسط

٢.٠٨ ، ويليه كل من " يلقى أصدقاؤك القاذورات على أدواتك"، "يعبث أفراد أسرتك بممتلكاتك الخاصة" نعم بنسبة (٢٥%) وأحيانا بنسبة (٥٠%) و لا بنسبة (٢٥%) بمتوسط ٢.٠٠، ويليه " يقوم أحد أفراد الأسرة بتحطيم أثاثك في المنزل" نعم بنسبة (٢٧.٠٨%) وأحيانا بنسبة(٤١.٦٧%) و لا بنسبة (٣١.٢٥%) بمتوسط ١.٩٦، ويليه " يرمي أفراد المجتمع ممتلكاتك على الأرض" نعم بنسبة (٣٣.٣٣%) وأحيانا (٢٩.١٧%) و لا بنسبة (٣٧.١٥%) بمتوسط ١.٩٦، ويليه " يقوم الآخرون بالاستيلاء على أدواتك" نعم (٢٧.٠٨%) وأحيانا بنسبة (٣٥.٤١%) و لا بنسبة (٣٧.٥٠%) بمتوسط ١.٨٩، ويليه "يقوم زملاؤك بتمزيق ملابسك" نعم بنسبة(٢٢.٩٢%) وأحيانا بنسبة (٣٥.٤٢%) و لا بنسبة (٤١.٦٧%) بمتوسط ١.٨١، وأخيرا " يمزق زملاؤك أشياءك الخاصة" نعم بنسبة (١٠.٤٢%) و أحيانا بنسبة (٣٩.٥٨%) و لا بنسبة (٥٠.٠٠%) بمتوسط ١.٦٠ .

نتائج التساؤل الثاني: ينص هذا التساؤل على "ما أكثر أنواع الإساءة والعنف شيوعا بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل ، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاستمارة ككل وفي أبعادها الأربعة باستخدام اختبار U مان –ويتني اللابارامتري ، والجدول رقم (٨) يبين ذلك :

جدول (٨)

نتائج حساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في أنواع الإساءة والعنف في الاستمارة ككل وفي أبعاد الأربعة باستخدام اختبار U مان –ويتني اللابارامتري

	المجموعة	العدد " ن"	مجموع الرتب	متوسط مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة

البعد الأول "الإساءة اللفظية"	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٥٣.٠٠ ٥٢٣.٠٠	٢٥.١٢ ٢٣.٧٧	٢٧٠	-٠.٣٣٤	غير دالة
البعد الثاني "الإساءة البدنية"	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٢٦.٥٠ ٥٤٩.٥٠	٢٤.١٠ ٢٤.٩٨	٢٧٥.٥٠	-٠.٢٢١	غير دالة
البعد الثالث " الإساءة الجنسية"	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٠٨.٥٠ ٥٦٧.٥٠	٢٣.٤٠ ٢٥.٨٠	٢٥٧.٥٠	-٠.٥٩٧	غير دالة
البعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٤٥.٥٠ ٥٣٠.٥٠	٢٤.٨٣ ٢٤.١١	٢٧٧.٥٠	-٠.١٧٨	غير دالة
المقياس ككل	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٤٢.٠٠ ٥٣٤.٠٠	٢٤.٦٩ ٢٤.٢٧	٢٨١	-٠.١٠٤	غير دالة

Z عند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩

من الجدول رقم (٨): يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في استمارة إساءة معاملة الأطفال ، وأيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الاستمارة الأربعة (الإساءة اللفظية ، الإساءة البدنية ، الإساءة الجنسية ، الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة).

نتائج التساؤل الثالث:

ينص هذا التساؤل على "ما هي المكونات الأساسية التي تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين"

وللإجابة عن هذا التساؤل ، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مفردات أو عبارات الاستمارة باستخدام اختبار U مان –ويتني اللابارامتري ، والجدول رقم (٩) يبين ذلك :

جدول (٩)

حساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مفردات أو عبارات الاستمارة باستخدام اختبار U مان –ويتني اللابارامتري

البعد	المفردات	المجموعة أو النوع	العدد "ن"	مجموع الرتب	متوسط مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الأول	٣	ذكور	٢٦	٦٨٦	٢٦.٣٨	٢٣٧	– ١.٠٨٥	غير دالة
		إناث	٢٢	٤٩٠	٢٢.٢٧			
	٥	ذكور	٢٦	٦٠٩	٢٣.٤٢	٢٥٨	– ٠.٦٣٧	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٦٧	٢٥.٧٧			
	٦	ذكور	٢٦	٦٤٥.٥٠	٢٤.٨٣	٢٧٧.٥٠	– ٠.١٨٧	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٣٠.٥٠	٢٤.١١			
	٧	ذكور	٢٦	٦٢٥.٥٠	٢٤.٠٦	٢٧٤.٥٠	– ٠.٢٥٣	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٥٠.٥٠	٢٥.٠٢			
	١٠	ذكور	٢٦	٧٠٢.٥٠	٢٧.٠٢	٢٢٠.٥٠	– ١.٤٤٧	غير دالة
		إناث	٢٢	٤٧٣.٥٠	٢١.٥٢			
	١١	ذكور	٢٦	٦٣٣	٢٤.٣٥	٢٨٢	– ٠.٠٩٠	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٤٣	٢٤.٦٨			
	١٢	ذكور	٢٦	٥٦٢	٢١.٦٢	٢١١	– ١.٦٧٢	غير دالة

		إناث	٢٢	٦١٤	٢٧.٩١		
	١٣	ذكور	٢٦	٦٦٨	٢٥.٦٩	٢٥٥	– ٠.٧١٢	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٠٨	٢٣.٠٩			
الثاني	٣	ذكور	٢٦	٦١٢	٢٣.٥٤	٢٦١	– ٠.٥٤٩	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٦٤	٢٥.٦٤			
	٤	ذكور	٢٦	٦٥٢	٢٥.٠٨	٢٧١	– ٠.٣٣٩	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٢٤	٢٣.٨٢			
	٦	ذكور	٢٦	٥٥١	٢١.١٩	٢٠٠	– ١.٩٧١	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		إناث	٢٢	٦٢٥	٢٨.٤١			
	٨	ذكور	٢٦	٧١٨	٢٧.٦٢	٢٠٥	– ١.٨٠١	غير دالة
		إناث	٢٢	٤٥٨	٢٠.٨٢			
	١٢	ذكور	٢٦	٦٥٦.٥٠	٢٥.٢٥	٢٦٦.٥٠	– ٠.٤٢٩	غير دالة
		إناث	٢٢	٥١٩.٥٠	٢٣.٦١			
الثالث	١	ذكور	٢٦	٥٩٥.٥٠	٢٥.٢٥	٢٤٤.٥٠	– ١.٠٣١	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٨٠.٥٠	٢٣.٦١			
	٢	ذكور	٢٦	٥٩٠.٥٠	٢٢.٧١	٢٣٩.٥٠	– ١.٠٣٨	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٨٥.٥٠	٢٦.٦١			
	٣	ذكور	٢٦	٥٩٢	٢٢.٧٧	٢٤١	– ٠.٩٩٧	غير دالة
		إناث	٢٢	٥٨٤	٢٦.٥٥			
	٤	ذكور	٢٦	٧١١	٢٧.٣٥	٢١٢	– ٠.٦٦٩	غير دالة
		إناث	٢٢	٤٦٥	٢١.١٤			

	٧	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦١٦ ٥٦٠	٢٣.٦٩ ٢٥.٤٥	٢٦٥	- ٠.٤٦٤	غير دالة
	١٠	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٧٠٩.٥٠ ٤٦٦.٥٠	٢٧.٢٩ ٢١.٢٠	٢١٣.٥٠	- ١.٦٣٣	غير دالة
الرابع	١	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٠٣ ٥٧٣	٢٣.١٩ ٢٦.٠٥	٢٥٢	- ٠.٩٢٨	غير دالة
	٢	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦١٢ ٥٦٤	٢٣.٥٤ ٢٥.٦٤	٢٦١	- ٠.٥٧٤	غير دالة
	٣	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٥٩٧ ٥٧٩	٢٢.٩٦ ٢٦.٣٢	٢٤٦	- ٠.٨٨١	غير دالة
	٤	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٥٥ ٥٢١	٢٥.١٩ ٢٣.٦٨	٢٦٨	- ٠.٤٠٥	غير دالة
	٥	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٨٤ ٤٩٢	٢٦.٣١ ٢٢.٣٦	٢٣٩	- ١.٠٣٣	غير دالة
	٦	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٧٠٨.٥٠ ٤٦٧.٥٠	٢٧.٢٥ ٢١.٢٥	٢١٤.٥٠	- ١.٥٨٥	غير دالة
	٧	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٦٥٧ ٥١٩	٢٥.٢٧ ٢٣.٥٩	٢٦٦	- ٠.٤٤٢	غير دالة
	١٠	ذكور إناث	٢٦ ٢٢	٥٧٧.٥٠ ٥٩٨.٥٠	٢٢.٢١ ٢٧.٢٠	٢٢٦.٥٠	- ١.٣٦٤	غير دالة
	١٢	ذكور	٢٦	٦٧٣	٢٥.٨٨	٢٥٠	-	غير دالة

		إناث	٢٢	٥٠٣	٢٢.٨٦		٠.٨١١	

Z عند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول رقم (٩): عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في جميع مفردات وعبارات كل من البعد الأول " الإساءة اللفظية" ، والبعد الثالث " الإساءة الجنسية" ، والبعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة" ، وأيضا ليست هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مفردات وعبارات البعد الثاني " الإساءة البدنية" باستثناء المفردة رقم (٦) " تقوم الأسرة بلسعك بالنار" والتي كان فيها فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

نتائج التساؤل الرابع:

ينص هذا التساؤل على "هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين وفقا للعمر (٦-٩ سنوات ، ٩-١٢ سنة"

وللإجابة عن هذا التساؤل ، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين بين أطفال المؤسسات الإيوائية وفقا للعمر (الطفولة المتوسطة ، الطفولة المتأخرة) في الاستمارة وأبعاد الأربعة باستخدام اختبار U مان –ويتني اللابارامتري ، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك :

جدول (١٠)

يوضح حساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في بين أطفال المؤسسات الإيوائية وفقا للعمر (٦-٩ سنوات ، ٩-١٢ سنة) في الاستمارة وأبعاد الأربعة باستخدام اختبار U مان –ويتني اللابارامتري

	العمر الزمني	العدد " ن"	مجموع الرتب	متوسط مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
البعد الأول "	٦-٩	٢٤	٥٥٨	٢٣.٢٥	٢٥٨	-٠.٦٢٤	غير دالة

الإساءة اللفظية"	سنوات ٩-١٢ سنة	٢٤	٦١٨	٢٥.٧٥			
البعد الثاني " الإساءة البدنية"	٦-٩ سنوات ٩-١٢ سنة	٢٤ ٢٤	٥٩٢ ٥٨٤	٢٤.٦٧ ٢٤.٣٣	٢٨٤	-٠.٠٨٤	غير دالة
البعد الثالث "الإساءة الجنسية"	٦-٩ سنوات ٩-١٢ سنة	٢٤ ٢٤	٥٥٢.٥٠ ٦٢٣.٥٠	٢٣.٠٢ ٢٥.٩٨	٢٥٢.٥٠	-٠.٧٤١	غير دالة
البعد الرابع "الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	٦-٩ سنوات ٩-١٢ سنة	٢٤ ٢٤	٦٠٣.٠٠ ٥٧٣.٠٠	٢٥.١٣ ٢٣.٨٨	٢٧٣.٠٠	-٠.٣١٢	غير دالة
المقياس ككل " مقياس إساءة معاملة الأطفال"	٦-٩ سنوات ٩-١٢ سنة	٢٤ ٢٤	٥٦٤ ٦١٢	٢٣.٥٠ ٢٥.٥٠	٢٦٤	-٠.٤٩٦	غير دالة

Z عند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٦

من الجدول رقم (١٠): يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مقياس إساءة معاملة الأطفال ، وفي أبعاده الأربعة (الإساءة اللفظية ، الإساءة البدنية، الإساءة الجنسية، الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة".

نتائج التساؤل الخامس:

ينص هذا التساؤل على "ما هي المكونات الأساسية التي تتجمع حولها الإساءة والعنف بصورة عامة وفقا للعمر الزمني (٦-٩ سنوات ، ٩-١٢ سنة)"

وللإجابة عن هذا التساؤل ، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين الطفولة المتوسطة (٦-٩ سنوات) والطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) في مفردات أو عبارات الاستمارة باستخدام اختبار U مان -ويتني اللابارامتري ، والجدول رقم (١١) يبين ذلك:

جدول (١١)

يوضح حساب دلالة الفروق بين عمر ٦-٩ سنوات ، وعمر ٩-١٢ سنة في مفردات أو عبارات الاستمارة باستخدام اختبار U مان -ويتني اللابارامتري

البعد	المفردات	العمر الزمني	العدد "ن"	مجموع الرتب	متوسط مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الأول " الإساءة اللفظية"	٣	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٧٧	٢٤.٠٤	٢٧٧	-٠.٢٤٣	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٩٩	٢٤.٩٦			
	٥	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٦٠	٢٣.٣٣	٢٦٠	-٠.٦٣٥	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦١٦	٢٥.٦٧			
	٦	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٤٦	٢٢.٧٥	٢٤٦	-٠.٩٢٢	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٣٠	٢٦.٢٥			
	٧	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٩٦.٥٠	٢٤.٨٥	٢٧٩.٥٠	-٠.١٨٦	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٧٩.٥٠	٢٤.١٥			
	١٠	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٨٧.٥٠	٢٤.٤٨	٢٨٧.٥٠	-٠.٠١١	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٨٨.٥٠	٢٤.٥٢			

	١١	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٩٠	٢٤.٥٨	٢٨٦	-٠.٠٤٥	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٨٦	٢٤.٤٢			
	١٢	٦-٩ سنوات	٢٤	٦٠٩.٥٠	٢٤.٤٠	٢٦٦.٥٠	-٠.٤٧٨	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٦٦.٥٠	٢٣.٦٠			
	١٣	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٧١	٢٣.٧٩	٢٧١	-٠.٣٨٩	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٠٥	٢٥.٢١			
الثاني	٣	٦-٩ سنوات	٢٤	٦١٣	٢٥.٥٤	٢٦٣	-٠.٥٤٧	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٦٣	٢٣.٤٦			
" الإساءة البدنية"	٤	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٧٠	٢٣.٧٥	٢٧٠	-٠.٤٠٥	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٠٦	٢٥.٢٥			
	٦	٦-٩ سنوات	٢٤	٦٤١	٢٦.٧١	٢٣٥	-١.٢١١	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٣٥	٢٢.٢٩			
	٨	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٥٥	٢٣.١٣	٢٥٥	-٠.٧٣١	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٢١	٢٥.٨٨			
	١٢	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٨٩	٢٤.٥٤	٢٨٧	-٠.٠٢٢	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٨٧	٢٤.٤٦			
الثالث	١	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٩٢	٢٤.٦٧	٢٨٤	-٠.٠٩٩	غير دالة
" الإساءة الجنسية"		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٨٤	٢٤.٣٣			
	٢	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٣٧	٢٢.٣٨	٢٣٧	-١.١٣٤	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٣٩	٢٦.٦٣			
	٣	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٣٤	٢٢.٢٥	٢٣٤	-١.١٩٣	غير دالة

		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٤٢	٢٦.٧٥		
	٤	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٧١	٢٣.٧٩	٢٧١	-٠.٣٨٢ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٠٥	٢٥.٢١		
	٧	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٦٣.٥٠	٢٣.٤٨	٢٦٣.٥	-٠.٥٣٩ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦١٢.٥٠	٢٥.٥٢		
	١٠	٦-٩ سنوات	٢٤	٦٧٨	٢٨.٢٥	١٩٨	-٢.٠٢١ دالة عند مستوى ٠.٠٥
		٩-١٢ سنة	٢٤	٤٩٨	٢٠.٧٥		
الرابع	١	٦-٩ سنوات	٢٤	٦١٢.٥	٢٥.٥٢	٢٦٣.٥	-٠.٦٦٧ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٦٣.٥	٢٣.٤٨		
" الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة"	٢	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٩٤	٢٤.٧٥	٢٨٢	-٠.١٣٧ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٨٢	٢٤.٢٥		
	٣	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٩٥.٥٠	٢٤.٨١	٢٨٠.٥	-٠.١٦٥ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٨٠.٥٠	٢٤.١٩		
	٤	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٨٨	٢٤.٥٠	٢٨٨	صفر غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٨٨	٢٤.٥٠		
	٥	٦-٩ سنوات	٢٤	٦٠٣	٢٥.١٣	٢٧٣	-٠.٣٢٩ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٧٣	٢٣.٨٨		
	٦	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٨١	٢٤.٢١	٢٨١	-٠.١٥٥ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٩٥	٢٤.٧٩		
	٧	٦-٩ سنوات	٢٤	٦٣٨	٢٦.٥٨	٢٣٨	-١.١٠٠ غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٥٣٨	٢٢.٤٢		

	١٠	٦-٩ سنوات	٢٤	٧٠٠	٢٩.١٧	١٦	٢.٥٥٨-	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		٩-١٢ سنة	٢٤	٤٧٦	١٩.٨٣			
	١٢	٦-٩ سنوات	٢٤	٥٣٤	٢٢.٢٥	٢٣٤	١.٢١٢-	غير دالة
		٩-١٢ سنة	٢٤	٦٤٢	٢٦.٧٥			

Z عند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٦

من الجدول رقم (١١) : عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العمر الزمني (٦-٩ سنوات أي الطفولة المتوسطة) ، والعمر الزمني (٩-١٢ سنة أي الطفولة المتأخرة) من أطفال المؤسسات الإيوائية من الجنسين في مفردات أو عبارات كل من البعد الأول " الإساءة اللفظية" والبعد الثاني " الإساءة البدنية" ، والبعد الثالث " الإساءة الجنسية" ، والبعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة" باستثناء المفردة رقم (١٠) في البعد الثالث " الإساءة الجنسية" وهي (تتعرض للسب الجنسي من قبل الآخرين) ، والمفردة رقم (١٠) في البعد الرابع " الإساءة أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة" وهي (يقوم أفراد أسرتك بتحطيم ألعابك) لصالح العمر الزمني (٦-٩ سنوات أي الطفولة المتوسطة) مقارنة بالعمر الزمني (٩-١٢ سنة أي الطفولة المتأخرة).

التوصيات

١. القيام بحملات تثقيفية للآباء والإمهات للتوعية بطرق التربية السليمة بهدف خلق جيل سوى نفسياً واجتماعياً وذلك عن طريق عمل ندوات ولقاءات وخاصة فى المناطق الفقيرة.

٢. إعداد برامج إعلامية توعوية (مسلسلات – أفلام – برامج...) تهدف إلى إلقاء الضوء على الأثار السلبية للتربية الخاطئة والعنف الأسرى وطرق التعامل مع الأطفال.

٣. ضرورة توجية المعلمين فى المدارس بمتابعة سلوكيات الأطفال وتحويل الحالات الغير سوية إلى الأخصائى النفسى والإجتماعى

٤. ضرورة تفعيل دور الأخصائى النفسى والإجتماعى وتوفير كافة الإمكانيات له للقيام بأدوارهم المنوطين بها فى كافة مؤسسات راعية الاطفال.

٥. رفع الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية والمخاطر التي تهدد الأطفال وذلك من خلال التواصل الجماهيري المباشر (محاضرات، ندوات، ورش عمل، سمنارات).

٦. ضرورة تقديم الدعم النفسي والقانوني والاجتماعي للأطفال المساء إليهم حتى يتاح لهم الاندماج الاجتماعى .

٧. القيام بحملات توعية حول ظاهرة إساءة معاملة الاطفال خاصة في المجتمعات والمناطق العشوائية والفقيرة.

٨. الاهتمام والحث على انشاء منظمات عربية تعنى بحقوق الطفل العربي وحمايته والدفاع عن هذه الحقوق.

*** قائمة المصادر والمراجع:**

– مجدي أحمد محمد عبد الله :الاضطرابات النفسية للأطفال(الأعراض – الأسباب – العلاج)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣ .

– اتفاقية حقوق الطفل، الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، المادة ١.

– أحمد محمد الشهرى ، الخصائص النفسية والإجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء ، ماجستير ، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٦م.
– إدريس إدريس، سامية حجازي: سوء معاملة الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم ٢٠٠٢.
– أسماء بن حليلم،السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم،مجلة الد ا رسات والبحوث – الاجتماعية ، جامعة الوادي العدد السابع،٢٠١٤.
– السيد رمضان :مدخل رعاية الأسرة والطفولة(النظرية والتطبيق)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١ .
– أمجد محمد المفتى، ورقة عمل بعنوان :الإساءة الوالدية للطفل ودور الخدمة الإجتماعية فى مواجهتها ، حماية الطفل – الحاضر والمستقبل ،غزة، الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب،٢٠١٤.
– أنس عباس غزوان، العنف الاسرى ضد الاطفال وانعكاسه على الشخصية ، دراسة اجتماعية ميدانية فى مدينة الحلة،مجلة بابل للعلوم الإنسانية،م ٢٣،ع ٤، ٢٠١٥.
– حنان محمد محمد على ، الإساءة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطفل ، رسالة ماجستير ،جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .
– دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف ، العنف ضد الأطفال في مصر، استطلاع كمي ودراسة كيفية في القاهرة والاسكندرية وأسيوط، المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر، القاهرة، يناير (٢٠١٥).
– رشا على عبد العزيز ، زينب محمد زين ، سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٩م .
– زياب البداينة، سوء معاملة الأطفال ، الضحية المنسية، مجلة الفكر الشرطي، مجلد ١١ ، عدد١١.
– سعد الدين بوطبال، عبد الحفيظ معوشة، العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدى –
– مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الملتقى الوطنى الثانى حول : الإتصال وجودة الحياة فى الأسرة ،٩–١٠ أبريل ، ٢٠١٣.
– سماح سالم، الأساليب، المناهج، الإحصاء، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
– سوسن شاكر الجلبي ، مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها، ط١، دمشق، دار رسلان،٢٠٠٦ .

– صبطى عبيدة ، سوء معاملة الأطفال ، بين الاسباب والنتائج ، مجلة الد ا رسات والبحوث الاجتماعية–،جامعة الوادي، العدد الثاني– نوفمبر ٢٠١٣.
– صفاء أوتاني ، تنظيم تدخل الجهات العامة في حياة الأسرة لحماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال، المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي، دمشق، ٢٠٠٨ .
– طارق عبد الرؤف عامر ، إيهاب عيسى المصرى ، الإساءة والعنف ضد الأطفال ، القاهرة ، دار العلوم والنشر والتوزيع ،٢٠١٣م.
– طارق عبد الرؤوف عامر ، إيهاب عيسى المصرى، الإساءة والعنف ضد الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ .
– طه عبد العظيم حسين ،سيكولوجية العنف العائلى والمدرسى ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ،٢٠٠٧.
– عباس محمود عوض، المدخل إلى علم نفس النمو، القاهرة، دار المعرفة الجامعية،(١٩٩٩).
– عبد الحليم محمود السيد، الأسرة وإبداع الأبناء "دراسة نفسية "، القاهرة ،دار المعارف ،١٩٨٠م.
– عبد الهادى فوزى العوضى ، الحماية القانونية لحقوق الطفل المدنية ، دراسة تحليلية مقارنة للقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م وتعديلاتة الجديدة الصادرة بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
– عبدالناصر السويطي، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤ ، العدد ١، ٢٠١٢.
– ماجدة أحمد حسن ، إساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأمراض الإكتئاب ،ماجستير ، السعودية ،جامعة الملك سعود ، كلية الأداب ، ٢٠٠٧م.
– ماجدة أحمد حسن ،إساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الإكتئاب ،ماجستير،السعودية،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود ،٢٠٠٧م.
– ماجدة أحمد حسن المسحر :إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعر اض الاكتئاب، رسالة ماجستير ، مركز دراسات الأطفال المعوقين، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧ .
– محمد دسوقي حامد :دراسة تحليلية للأساليب التي يستخدمها أخصائي الجماعة لتطوير نمط التفكيرلجماعات الأطفال وأعضائها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس عشر، الجزء الأول، ٢٠٠٣.

– محمد سعيد فرح – الطفولة والثقافة والمجتمع ، الاسكندرية ، دار المعارف،١٩٧٢.
– مختار الصاح : لسان العرب، محمد أبو بكر الرازي ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٩٧٣ .
– مزوز بركو ، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف ، القاهرة ، المكتبة العصرية ، ٢٠١٠م .
– ممدوح عبد الرحيم الجعفرى ومها محمود عبد العظيم مراد: الدور التربوي لمواجهة أنماط اساءة معاملة وإستغلال الاطفال، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد – كلية رياض الأطفال – جامعة الأسكندرية – مصر،٢٠١٣.
– ممدوح عبد الرحيم الجعفرى، مها مراد عبد العظيم، الدور التربوى لمواجهة اساءة معاملة واستغلال الاطفال ،المؤتمر الدولى الرابع، طفل اليوم امل الغد، جامعة الاسكندرية ، كلية رياض الاطفال ،٢٠١٣.
– منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود ، إيذاء الأطفال ،أنواعة وأسبابة وخصائص المتعرضين لة ، ط١ ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم ..... ،٢٠٠٥ .
– مي كامل محمد بوقري ، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١– ١٢) بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير،جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٩.
– نادية محمد السيد عمر ، العنف ضد المرأة والطفل ، الاسكندرية ،مطبعة البحيرة،٢٠٠٠ .
– نادية مهرى،زينة زندوح، سوء المعاملة الوالدية والخواف المدرسى،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،العدد ٨، ٢٠١٤.
– ناصر بن راشد بن محمد الغدانى،أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الإنفعالى لدى الأطفال المضطربين كلاميا ،رسالة ماجستير ،جامعة نزوى ، عمان، ٢٠١٤.
– نسيم السعيد حسين ، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض متغيرات البيئة الأسرية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،٢٠٠٦.
– نها فتحى توفيق عبد الحكيم ، أثر العنف ضد الطفل على دافعية الإنجاز ، ماجستير ، كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٨ .
– نوف محمد العتيبي، تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبه على إساءة معاملة الاطفال، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب – الأردن، مجلد ١١،عدد ١، ٢٠١٤.

– وليد حماده،سوءمعاملة الأبناء واهمالهم،وعلاقته بالتحصيل الدراسى،دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوى،مجلة جامعة دمشق،المجلد ٢٦، ملحق ٢٠١٠.

– يامن سهيل مصطفى بعنوان : العنف الاسرى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين، رسالة ماجستير،جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم الإرشاد النفسى، ٢٠١٠.

Becker,-Judith-V; Alpert,-Judith-L: Empirical research on child abuse treatment: Report by the Child Abuse and Neglect Treatment Working Group, American Psychological Association, United States, Peer-Reviewed-Journal,Vol(24),1995.

Child Protection for the 21st Century Conference, Recommendations for the 21st Century the

International Journal, Vol (15), 1991.

crosson-Tower,c.Understanding child Abuse and Neglect.Boston,MA: pearson Education,2008.

French,-Carolyn: Child abuse: The development of competing paradigms, Peer-Reviewed-Journal, Vol (27), 1984.

Hawking Joyce and Aven Robert: The Oxford Encycolopedia claren don press, Oxford, 1991.

Lamont,.Alister,Effects of Child Abuse and nedlect for Children and Adolescents Australian Institute of Family studies, 2010.

Longman dictionary of contemporary English, British Library cataloging in Publication data, second edition, 1987.

Nick Stimett of Others.Family Strangth:Positive support System.U.S.A.Library Of CongressCatalog Card.1982.